

مجلة
أهلاً
ددوّنة دعوية

مجلة شهادية - العدد السادس - يونيو ٢٠١٣ - جمادى الآخر - ١٤٣٤هـ



باقة من افضل المقالات المختارة
في الخمسة أعداد السابقة



www.ahlan-group.com

info@ahlan-group.com

عدد نصف سنوي **٦** العدد

AHAN

TIME TO EXPLORE

مجلة أهل الله

هدوٰة دعوية

أهنا وين؟!

مجلة شبابية تصدر عن
مبادرة أهلاً للتعریف بالإسلام



منسق عام : لمياء رشاد

رئيس التحرير : رنا جلال

المدير التنفيذي : نجلاء عثمان

القسم الفني : أحمد شوقي

قسم التحقيقات : هدى أحمد

علاقات عامة : سمر الموجي

الأرشيف : رانيا عزالي

مدير فريق المراجعة : عبد الله جابر

مسؤول إعلامي : حنان عبد الرحمن

مسؤول فريق التصوير : رغدة عبدالله

للتواصل معانا



Ahlan.volunteers



User/ahlangroup



AhlanMagazine

01122272227 - 0100035664

www.ahlan-group.com , e-mail : info@ahlan-group.com

www.magazine.ahlan-group.com , e-mail : magazine@ahlan-group.com

الكلمة الطيبة و الخبيثة

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا كُلُّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبُّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلٌ كَلِمَةً خَبِيثَةً كَشَجَرَةً خَبِيثَةً اجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ) سورة إبراهيم: 24-26.

قال عز من قائل: {من كان يريد العزة فليله العزة جميعاً إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكررون السينات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو بيور}. سورة فاطر: 10.
فالمؤمن لا يعرف الطعن ولا اللعن ولا الفحش في الكلام؛ فعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً "ليس المؤمن بطعن ولا لعن ولا فاحش ولا بدء" حسنة الترمذى.

المؤمن أفالله دائمًا مهذبة مؤدية حتى وهو يصف حال نفسه روى عن النبي ﷺ أنه قال: لا يقولون أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقت نفسي {وهما بمعنى واحد ، وإنما كره لفظ الخبث وبشاشة الاسم، ومعنى لقت عنت وقيل: ضاقت.}
وسائل رجل العباس - رضي الله عنه - قائلًا: أنت أكبر أم رسول الله - صلى الله عليه وسلم؟ فلما جاب العباس على الفور: رسول الله (عليه وسلم) أكبر مني وإنما ولدت قبله".
كيف أسرع العباس بالرد هكذا! كان أدب الكلمة على هؤلاء الآخيار سهلاً بل كان سجية فيهم.

وروى عن عمر - رضي الله عنه - أنه خرج يعس المدينة بالليل، فرأى ناراً موقدة في خباء، فوقف وقال: (يا أهل الضوء). وكره أن يقول: يا أهل النار.

وسائل عمر رجلاً عن شيء: هل كان؟ قال: لا، أطال الله بقاءك، فقال: (قد علمتم فلم تتعلموا، هلا قلت: لا، وأطال الله بقاءك)!!
وكان البعض القضاة جليس أعمى، وكان إذا أراد أن ينهض يقول: يا غلام، اذهب مع أبي محمد، ولا يقول: خذ بيده، قال: والله ما أخذ بها مرة. نسأل الله أن يعلمنا وأن يغدقنا وأن يرزقنا من فضله أدب الكلام إنه ذو الفضل العظيم.

إن بستان الأخلاق لا تقطع ثماره ولا تجف ينابيعه، والمؤمن يتنقل في البستان يتخير منه أجمله ولا يمل أن يتزود كل يوم بخلق جديد وأدب فريد لأن غايته عظيمة وهي أن يكون في الجنة مع محمد الخليل (عليه وسلم).

وقد طلب لي أن أحذركم بداية عن أدب الكلمة ثم أتبع ذلك بحديث قادم إن شاء الله عن أدب الناصح والمنصوح.
أحبتي كلنا نتكلم لكن القليل منا الذي يعرف متى يتكلم وإذا تكلم يعرف ماذا يقول، والقليل من هؤلاء الذي يعرف متى يُغنى التاميم عن التصريح وكيف ينصح دون أن يجرح بل متى يُرسل الإشارة حين تصعب عليه العبارة.

والله عز وجل قد وصف لنا في كتابه أثر الكلمة وقيمتها : (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا كُلُّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبُّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلٌ كَلِمَةً خَبِيثَةً كَشَجَرَةً خَبِيثَةً اجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ) سورة إبراهيم: 24-26.

فكيف نريد لكلماتنا أن تكون وفي أي ميزان نريدها أن تستقر؟

لقد دعانا الله إلى الطيب والحسن من القول فقال :
(وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْخَمِيدِ). وقال:
(وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) سورة البقرة: 83.

والكلمة كالسهم إذا انطلقت من القوس لاتعود إليه، وإذا جرحت فقد لا تستطيع أن تداوي وإذا أفسدت فقد لا تتمكن من الإصلاح لذلك قال العليم الحكيم: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا أَلَّيْ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَذُوا مُبِينًا) سورة الإسراء: 53. وإن جميل السؤال وحسن الجواب وطيب الرد من صفات المسلم الحق.

كنت فاهمة غلط

ليس غريباً أن تغير وليس بعيداً أن نصدق اليوم ما كنا نكتبه به بالأمس أو أن نقبل ما كنا نرفضه قبل ذلك، أو أن نرى مكاناً بناه علينا رغم وضوئه وقربيه. التغيير سنة كونية، ونبات الأشياء من العجل ودواتها غير معقول. لكن الأهم من إيماننا بالتغيير هو لعاجلاً تغير؟ تغير لأنني في يوم من الأيام .. "كنت فاهمة غلط". وكم هي الأشياء التي نظنها حقاً أو واقعاً مُسلم به ثم نفانياً أنها كنا واهمين ونسير في الطريق الخطأ وندن نظنه الطريق الوحيد الذي لن نصل إلى ثابتنا إلا به.

وهذه حكايتي ...

كم تالم بسبب طريقي هذه بعض من أقرب الناس إلى، وكم تجنبني من كنت لأزيد لهم إلا الخير وربما هذا ما يقتني من غفوتي وانتشلني من غفلتي.

ذات يوم تأملت في حالي كيف كان وكيف أصبح ثم سالت نفسي سؤالاً: ما الذي ميزني؟ وما الذي جعل هداية الله لي أقرب؟ ما الذي فعلته لاستحق هذا التوفيق؟ ولأرزق هذا العلم؟ سالت نفسي سؤالاً صادقاً وجاءتني الإجابة صادقة كذلك.

لم تتميزي بشيء، ولم تفعلي شيئاً تستحقين عليه نعمة الله عليك بل نعمة السابقة واللاحقة، قد تكونين أبعد الناس عن الله وأنت تظنين أنك أقرب، قد تكونين الأسوأ وأنت تظنين أنك الأفضل ... !! يا الله خفت كثيراً حينها وأنا أتخيل نهايتي وأنا أتصور لأنني قد أكون أتيت بذنب إبليس حينما تكبر وطفى.

شملتني رحمة الله وعفوه ولطفه، وأدركت أنني بالفعل لم أفهم ولم أتعلم؛ فإن العلم الذي يحرم الإنسان الرحمة بالغير والشفقة عليهم وإرادة الخير لهم مهما كان حالهم هو وبال على صاحبه، فلن ينفعني أن أتال علم الأولين والآخرين ثم أخسر قبول الله لي ومغفرته ورضوانه.

ادركت أن الله يحب خلقه كلهم ويرحمهم جميعهم ويرزق كافتهم سواء علموا به أم لم يعلموا، أحسنوا أم أساءوا وهو كفيل بهم وبهدائهم إليه لا وصي عليهم سواه ولا محاسبة لهم إلا أيام، وأن من يصطف منهم لسبيله لا يصيرون أفضلاً من غيرهم بل هم أكثر من غيرهم مسالة وأعظم مسؤولية، أشد تواضعاً وأقرب مودة.

كنت فاهمة غلط .. ولا بأس أن نخطئ أحياناً، فإن للذنب مرارة تظل عالقة بالنفس حتى إذا راودها الذنب وعاودها الحنين للخطأ تذكرت ذل الذنب وتاقت إلى نعيم الطاعة.

أحببت العلم جداً وكانت شغوفة بالمعرفة ويسر الله لي دراسة العلوم الشرعية، بعد فترة من الزمن قضيتها في فراغ كبير. والعلم فجر يُشرق على العقول فتشرق به النفوس والقلوب، إنه الأفق ال רחב والفضاء الواسع تنطلق فيه الروح لتدرك أروع مافي الحياة معرفة الله ... كم هي حقيقة وطيبة، كم تمنع القلب رضا وسکينة وتزيد الزمان بهاء ورونقاً فتصبح كل الأشياء واضحة وكل الهموم محتملة وكل الآمال ممكنة.

لكن تلك النفس المتمردة دوماً المتطلعة إلى ذاتها، التواقة إلى التفرد الكاذب والتميز المزعوم قالت لي "أنت الآن غير كل الناس، لابد إذا تكلمت أن تُسمعي وإذا أمرت أن تُطاعي فعندي ما ليس عند غيرك .. فهو لا لم يتعلموا مثلك ولم يفهموا كفهمك .. إنهم غارقون في الجهل وأنت ارتقيت بعلمك ودراستك .. فشتان بينكم!!

آه من هذه الكلمات، إنها سبب القلب والعقل، جعلتني أنظر إلى غيري وكأنهم أقل شأنًا وأبطأً فهمًا بل وربما أكثر ذنبًا، فأصبحت نصحتي لغيري تغلّفها القسوة ونظرتي لهم يشوبها التعالي حتى وإن لم أقصد، فإن من يرى نفسه بعين الإعجاب يُحب عنه الإخلاص وتحفي عليه الحكمة ويحرم التوفيق والسداد.

كثيراً ما جادلت وأفحمت، وكثيراً ما كنت أشعر بالغضب لأن هذا أو ذاك يخالفوني الرأي أو يصررون على مواقفهم، كنت أؤمن أن الحق معي لكن لم تكن تلك هي القضية، القضية هي كيف نقول هذا الحق وكيف نقدمه وكيف نراعي ونحن نقوله عقول الناس ومشاعرهم وأحوالهم وأعذارهم.

بقلم : نجلاء عثمان

التلبينة أو الشعير

كما تعودونا كل عدد على إحياء سنة من سنن الحبيب صلى الله عليه وسلم ونرى مدى الإعجاز النبوي والعلمي فيه، فسننته اليوم هي التلبينة أو الشعير. فعن عائشة رضي الله عنها كانت تأمر بالتلبينة للمريض وللمحزون وكانت تقول: "إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن التلبينة تجُم فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن". صحيح البخاري في الطب ٥٦٨٩ (أي تاريخ فواده وتزيل عنه الهم وتنشطه).

ما التلبينة؟

هي حساء يعمل من دقيق الشعير ويجعل فيه عسل أو لبن، سميت تلبينة تشبها لها بالبن في بياضها ورقتها.

تعالوا نتعرف على أحدث الدراسات العلمية في فوائد الشعير أو التلبينة، فقد أثبتت الدراسات العلمية أن الشعير يخفض كوليستروول الدم، ونشرت مجلة ليفيدز عام ١٩٨٥ مقالاً حول فوائد الشعير في معالجة ارتفاع كوليستروول الدم جاء فيه: لقد قام خبراء من قسم الزراعة في أمريكا في إجراء بحوث على الشعير فتبين أنه يحتوي ثلاثة عناصر كلها تقوم بخفض كوليستروول الدم.

وقامت شركات كثيرة في الغرب في صناعة زجاجات ماء الشعير Barley Water، وقامت شركات الأدوية بتصنيع كبسولات تحوي زيت الشعير وهذا يظهر الإعجاز في قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: "التلبينة مجنة لفؤاد المريض"، ويسهم العلاج بالتلبينة في الوقاية من أمراض القلب والدورة الدموية، إذ تحمي الشرايين من التصلب خاصة شرايين القلب التاجية، فتقى من التعرض للألم الذيحة الصدرية وأعراض نقص التروية (Ischemia)، واحتشاء عضلة القلب (Heart Infarction).

وتشير الدراسات العلمية إلى أن المعادن مثل البوتاسيوم والماغنيسيوم لها تأثير على الموصلات العصبية التي تساعده على التخفيف من حالات الاكتئاب، وفي حالة نقص البوتاسيوم يزداد شعور الإنسان بالاكتئاب والحزن، ويجعله سريع الغضب والانفعال والعصبية.

وحيث إن حبة الشعير تحوي عنصري البوتاسيوم والماغنيسيوم فالتلبينة تصلح لعلاج الاكتئاب، ويلاحظ هنا أن الدراسات العلمية تستخدم كلمة "التحفيق من حالات الاكتئاب"، ونجد ما يقابلها في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تذهب ببعض الحزن"، وهذه دلالة واضحة على دقة التعبير النبوي الذي أوتي جوامع الكلم.

إن الشعير غني بالألياف، ولهذا فقد أجريت تجارب على المرضى المصابة بالإمساك المزمن، فأعطي فيها هؤلاء البسكويت المصنوع من الشعير فتبين أن ٨٠٪ من هؤلاء الذين تناولوا ثلاثة أقراص من بسكويت الشعير يومياً قد شفوا تماماً من الإمساك وأقلعوا عن استعمال المسهلات.

وقام فريق من الأطباء في جامعة وسكونسين في الولايات المتحدة بإجراء التجارب على الشعير فوجدوا أنه لا يخفيض الكوليسترول فحسب، بل إن فيه مواد كيميائية تثبط فعل المواد المسرّعة في الأمعاء وقد يتadar إلى ذهن بعض الناس سؤال: ما الفرق بين البيرة المصنوعة من الشعير، وماء الشعير؟

إن ماء الشعير مادة غير مسكرة لأنه لم تحدث لها عملية تخمر، أما البيرة فهي مادة مسكرة لأنها ناتجة عن عملية تخمر؛ وفي الحديث الشريف الذي يرويه أحمد كما في صحيح الجامع الصغير أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال: "من الحنطة خمر، ومن التمر خمر، ومن الزيبيب خمر، ومن الشعير خمر، ومن العسل خمر" [قبسات من الطبع النبوي] المصدر: "الأربعون العلمية" عبد الحميد محمود طههاز.

إيه رايكم تيجي تعرف التلبينة أو الوصفة النبوية مرة صباحاً ونشوف النتائج ولو عجبتكم - وأنا متأكدة إنها متعجبتكم - بلغوا أصحابكم وكل اللي تعرفوه من فيه مشروب نبوي فيه فوائد عظيمة [بدنية - روحية] وكمان نادخ ثواب باتباع سنة الحبيب

بقلم : سمر الموجي

فيديوهات عن فوائد التلبينة

<http://www.youtube.com/watch?v=rSivCZQHPUA>
<http://www.youtube.com/watch?v=tJ2oY5ICOyQ>

أسألنا

في البداية لازم هتسأل نفسك.. ليه نحط باب للشبهات والردود في المجلة؟... أولاً أحب أسائلك أنا سؤال عمرك شفت ناس بترمي حجارة على شجرة إلا إذا كانت مثمرة؟ أكيد لا... والإسلام ما هو إلا شجرة مثمرة شاء لها الله ان تنمو وتردّه في الدنيا على يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم... وهذا هو سبب وجود الشبهات التي تُحاكي و تُلقي من بعض الناس على الإسلام و تعاليمه .. تلك التعاليم التي حولت العرب من قوم لا وزن لهم إلا حضارة عظيمة وصلت إلى مشارق الأرض و مغاربها مادام تمسكهم بهذه التعاليم... و اندثرت فور تخليهم عنها كما يعرف أي قارئ للتاريخ الإسلامي... و بالتالي كان دورنا كمسلمين أن نهتم بالبحث في هذه الشبهات و الرد عليها دفاعاً عن دين الله ونبيه صلى الله عليه وسلم في ضوء القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة.

ثانياً، لأنها فرصة توفرت لنا للتواصل معكم، و نرد علي ما قد يجول بخاطركم من أسئلة أو شبهات، بخصوص رسالة الإسلام و شريعته... و لهذا فنحن نوجه إليكم الدعوة بارسال أي شبهة ترغبون في توضيح لها، او رد عليها إما على الصفحة الخاصة بأهلاً، او على البريد الإلكتروني الخاص بالمجلة او البريد الإلكتروني الخاص بي و الوجود في آخر المقال.... في انتظار استفساراتكم و سنببدأ بالرد على واحدة من أهم الشبهات التي يستغلهما البعض في الهجوم على نبي الإسلام، خير خلق الله محمد (صلي الله عليه وسلم)

■ شبهات تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم

رابع زوجة وهي السيدة أم سلمة بنت زاد الراكب، وقد جاءت إلى بيت الرسول ﷺ كزوجة بعد وفاة أم العساكين زينب بنت خزيمة الهمالية بزمن غير قصير تكريماً لها لأنها كانت من المهاجرين الأولين إلى الحبشة .

الزوجة الخامسة وهي السيدة زينب بنت جحش وقد رُزِّح لها رسول الله ﷺ لحكمة تشريعية وهي إبطال عادة التبني، حيث كانت السيدة زينب هي زوجة زيد بن حارثة [ابن النبي ﷺ] بالتبني قبل تحريره] قبل أن يطلقها ويتزوجها سيدنا رسول الله ﷺ فكان لابد من أن يتم تحرير عادة التبني بفعل صارم وقطاع لهذه العادة وهو أن يتزوج الرسول من السيدة زينب، وتزَّل هذا الحكم في سورة الأحزاب آية رقم ٣٧، ولنا في هذا الزواج وفقة أخرى في عدد آخر إن شاء الله .

الزوجة السادسة من زوجات الرسول ﷺ وهي السيدة جويرية بنت الحارث الخزاعية وقد كانت من أعظم النساء بركة على قومها، فقد اعتنق رسول الله ﷺ بزواجه منها أهل مائة بيت منبني المصطلق والتي هي منهم، فقد كانت بنت الحارث بن ضرار زعيم بني المصطلق.

الزوجة السابعة وهي صفية بنت حبي بن أخطب، وقد كانت إحدى السبايا التي وقعن في الأسر بعد هزيمة يهود بنى النضير، كان زواج الرسول منها هو عفواً عنها و تكريماً لها وجبراً لخاطرها بعد هزيمة اليهود وعلى رأسهم أباهَا في غزوة بني قريطة، وفي هذا الزواج لنا وفقة في عدد آخر إن شاء الله.

الزوجة الثامنة وهي السيدة أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، وقد تزوجها الرسول بعد أن ارتد زوجها إلى النصرانية بعد هجرته للحبشة، فتعرضت هي لمحة الافتراض حيث لا أهل ولا وطن ولمحنة العمل بفتاة كانت تنتظرها، ولمحنة غضب أبيها أبو سفيان وقياتها عليها، فكان زواج الرسول ﷺ منها هو تهويدين الأمر عليها وجبراً لخاطرها ولتاميها وتحويلها من مجرد أم حبيبة لأم المؤمنين أم حبيبة و أن يكون زوجها هو خاتم المرسلين وسيد ولد آدم سيدنا محمد ﷺ وكان للزواج منها أيضاً هو ضربة موجعة لأئمة الكفر ومن أهمهم أبي سفيان بن حرب أبيها.

الزوجة التاسعة والأخيرة وهي السيدة ميمونة بنت الحارث الهمالية، تزوجها النبي ﷺ بعد أن توفي عنها زوجها أبو رهم فانتهى ولاية أمرها إلى زوج اختها العباس الذي زوجها للنبي ﷺ، وقيل هي من وهبت نفسها للرسول ﷺ وهي المقصودة في الآية الكريمة في سورة الأحزاب "(وَمَرْأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ) "وبناءً على ما سبق فقد حدتنا بایجاً شديد أسباب زواج الرسول من أزواجه التسع.

بقى لنا أن نعلم أن جميع أزواج الرسول ﷺ كن ثباتاً عاد السيدة عائشة وكانت هي الوحيدة التي تزوجها الرسول وهي عذراء.

الكثيرون منن فقدوا البصيرة في عصرنا هذا وقددوا التأمل في معرفة الحكمة من وراء الأشياء، يحكمون على الأمور من ظواهرها فيرمون الإسلام بأفتراء أن الرسول ﷺ قد جمع بين تسع زوجات مع بعض، فيدعون أن هذا يدل على شهوة الرسول ﷺ تجاه النساء.

بداية يجب أن نعلم أن تعدد الزوجات أمر معتمد للأنبياء، فحسب الشريعة اليهودية قد تزوج سيدنا إبراهيم من ثلاثة زوجات، وكان سيدنا سليمان تسعين أو مائة امرأة على اختلاف الروايات، أما بالنسبة للعرب فتعدد الزوجات لم يكن أمراً غريباً أو مستحدثاً عليهم بل كان الرجل منهم يجمع ما يشاء من النساء دون عذر أو إحسان فضلاً عن الجواري والإماء، ألم يكن حرباً بالعرب وقد حاولوا التشهير بالنبي ﷺ أن يتهموه بذلك الفريدة؟! ألم لأن هذا أمراً عادياً لا شبهة فيه لم يتقوه أحد بكلمة ولم يحرك ساكناً!!

أرجو من هؤلاء جميعاً التجدد مما سمعوا و أن يقرئوا معنا سبب زواج الرسول ﷺ من زوجاته التسع.

في بادي الأمر، لا يعلم هؤلاء أن الرسول ﷺ قد تزوج السيدة خديجة وكان عمرها ٤٠ عاماً وكان عمره هو ٢٥ عاماً، وظل متزوجاً لمدة ٢٥ سنة، أفلًا كان بالأخرى لو أنه شهواني أن يتزوج من بكر عذراء بدلاً من التزوج من امرأة ثيب تكبره بـ ١٥ عاماً!!

ثانية كانت أول زوجة من التسع زوجات التي جمع بهم الرسول ﷺ هي السيدة سودة بنت زمعة وكانت أرملة السكران بن عمرو، وقد كانت من فروا بدينهن إلى الحبشة وقد قدّر بـ ٥٥ سنة أي الرسول ﷺ أن يتزوجها حماية لها و جبراً لخاطرها بعد وفاة زوجها، وكان عمرها ٥٥ سنة أي أكبر من الرسول ﷺ بخمس سنين!!

نأتي لثانية زوجات الرسول ﷺ من التسع وهي السيدة عائشة وقد كتب عليها الرسول ﷺ وهي بنت ٦ سنوات وبنى بها (أي دخل) وعمرها ٩ سنوات، وقد تزوجها رسول الله ﷺ ليعبر لسيدنا أبي بكر عن مدى قوّة علاقته به و مدى حبه له، وقد يسأل سائل ويقول: إن سن تسع سنين هو سن صغير!! وأحب أن أوضح له أن الزواج في هذا السن كان هو المعتمد في هذا العصر، فلا تحكم بمقاييس عصر على عصر آخر، وكان زواج الرسول ﷺ من السيدة صفية بنت حبي بن أخطب في سن ١٤ سنة، وكانت متزوجة من قبله مرتين، ولو كان زواج الرسول ﷺ منها في هذا السن عيباً ما كان المشركون ليدعوا هذا الأمر إلا واتخذوه تشهيراً بالرسول وللطعن في نبوته ورسالته، وفي قصة زواج الرسول ﷺ من السيدة عائشة لنا وفقة في عدد آخر سننشر فيه بالتفصيل الكامل قصة هذا الزواج.

ثالث زوجة من التسع زوجات هي السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب وقد كانت قد ترملت وهي شابة لوفاة زوجها في غزوة أحد، فعرض أبوها على أبي بكر أن يتزوجها فصحت أبو بكر ولم يرد باليجاب أو نفي، وعرضها على سيدنا عثمان فرفض، فحکي سيدنا عمر للرسول ﷺ ما حدث فقال الرسول ﷺ له (يترزج حفصة خير من عثمان، ويترزج عثمان خيراً من حفصة) فأدرك سيدنا عمر أن الرسول ﷺ هو من سيتزوجها، فكان زواج الرسول ﷺ منها هو تفريح لكرب ابنته.

بِقَلْمَنْ مَمْدُوحُ السَّيِّد

Mamelsayed@yahoo.com

صنع في بلاد المسلمين



إن بلاد العالم الثالث تستورد كل شئ وأي شيء ، حتى الثقافات والأفكار والمبادئ، فقد دخلت علينا ثقافات وأفكار أفقدتنا هويتنا العربية والإسلامية على السواء .

أنا لا أريد بكلماتي تلك مجرد البكاء على ماض عظيم ولن عهده وانتهى ، لكنني لا أريد أن أنسى أو أن ينسى المسلمون أننا خير أمة أخرجت للناس ، أو أن ننسى أن قائدنا الرسول صلي الله عليه وسلم الذي مهد لظهور هذه الحضارة وذلل العقول والقلوب للبناء والرقي والتقدم كان إنساناً يتيمًا فقيراً يرعى الفنم لكنه صنع مالما يسعط كثير من العظام على مر التاريخ أن يصنعوه .

إن الله عزوجل سنن ثابتة لا تتغير، ومن هذه السنن أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغفروا ما بأنفسهم ، لا تقل ماذ أفعل ولا تقل كيف أبداً فأنا فرد واحد في مجتمع، ولا يسعني التغيير وحدي .. بل كن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في مجتمعك ، أعمل بلا توقف لإعلاء هذه الأمة ، لعل الله أن يفتح لك أبواباً بصدقك لم تكن مفتوحة من قبل .. لعلك تجد ما تقابل الله به يوم القيمة .. أنت مسلم وأنت أحق بأن ترفع رأسك لتقوم بهذا الأمر ، وحق عليك أن تبذل كل جهدك لإعادة التاريخ الذي سلب منك، وكمن على يقين أن جهودك لن يذهب هدراً ، لأنك ستتصنع جيلاً جديداً يعتز بهذا الأمر ويعمل من أجله ..

تسأل كيف ؟ أبداً من مجالك الذي أنت فيه ، اخدم دينك به ، اقرأ عن التاريخ الإسلامي العظيم وحدث به كل من تعرفه ومن لا تعرفه ، كن خادماً للإسلام ، ادعوه له ، ونادي به ، كن المسلم الذي من يتعامل معه يجد الإسلام فيه ويعرفه به.

أخيراً وليس آخرأ قصص تاريخنا الجميل لن تنتهي ولعل هذه البداية لسرد تاريخ جديد لن تصفه إلا الأفعال العظيمة حتى نراها بأعيننا مكتوبة : " صنع في بلاد المسلمين "

هل تعلم أن الحرير ، الستان ، الكتان ، القطيفة ، المناديل ، الفلفل الأسود ، السلاح الناري ، السيراميك ، البوصلة ، الملاحة ، دورة الرياح ، الكرات الأرضية ، الستائر ، الترقيم ، فضلاً عن التفاضل والتكامل ، علم المثلثات والأجسام الهندسية ، الأعداد العربية ، علم التوليد والأمراض التناسلية ، الدورة الدموية والدورة الرئوية ، علم العقاقير والصيدلية ، الأقراس والمحاليل والأعشاب ، التقويم الفلكي والرياح الموسمية ، ابقي معي فهناك الكثير صنعه المسلمين في العصور الذهبية ولكن حقاً لن يوفي الكلام حقهم في الصناعة والملاحة والفلسفة والعلوم والتكنولوجيا ...

حتى الأن ولسنوات مضت أصبحت كلمة " صنع في " هي الشغل الشاغل للمتعاملين في الأسواق العالمية حيث تتنافس كل دولة عظمى لتميز بسلعتها وتتفوق على مثيلاتها من حيث الدقة والاتقان ولكن هل سالت نفسك يوماً ماذا صنعت بلاد المسلمين ؟ هل تعرف أو هل أقتيت نظرة علي التاريخ الإسلامي ، هل فكرت يوماً كشاب مسلم أن تنظر في العصر الذهبي للMuslimين ، بالطبع أنا لا أقلل من شأن اهتماماتك أو تطلعاتك فأنا مثالك أبحث في كل ما أشتريه من منتجات عن مصادرها وأماكن صنعها وأختار أفضلها ، ولكن ذات يوم وقعت عيني علي ما لم أكن أتوقعه ، لقد تعرفت على تاريخ مضى لكن لم تنتهي أحدهاته ، وقرأت عن حضارة رائعة صنعوا المسلمين ولو تعلمنا علومهم ودرسنا أعمالهم وأوليناها اهتماماً لصنعوا بذلك حاضراً باهراً ومستقبلاً واعداً.

بدأت حقبة صناعة هذه الحضارة بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم وهي الحقبة الزمنية المسماة بالخلافتين الأموية والعباسية ، وفيها اتسعت رقعة الدولة الأموية حتى امتدت من حدود الصين وبورما وأراكان المسلمة والهند وباكستان شرقاً إلى حدود فرنسا وأسبانيا والأندلس غرباً وهنا لا بد من وقفة عند الأندلس " وما أدرك ما الأندلس" لا أعتقد أننا قد استوعبنا بعد عظم الدولة الإسلامية التي أقيمت في الاندلس واستمرت عظيمة قوية تهابها جاراتها فترة غير قليلة من عمر التاريخ الإسلامي ، لا بد ان نقف هذه الوقفة وأن نتعجب لهذا الإنجاز الكبير لكن وجب ان يكون تعجبنا اكبر واندھاشنا أشد للتدھور الذي أصاب تلك الحضارة والفنکسار الذي لحق بتلك الدولة العظيمة .. حتى صار الغرب ينظر تلك النظرة الدونية بلادنا المسلمة ، حتى عدوها بلاداً مختلفة وبدائية .

بقلم / رنا جلال

AHLAN
TIME TO EXPLORE

AHLAN
TIME TO EXPLORE

free
SYRIA
امدك يدىك
لسوريا

جمعية دلائل الخيرات

٦ شارع الامير من شارع الثلاثين من شارع العشرين فيصل مذكور

هاتف رقم : ١١١٧٢٧٢١٤٥

بريد إلكتروني : d.khayrat@yahoo.com

www.facebook.com/gm3iat.dlaal.khayrat

ماذا قدم محمد (عليه السلام) للبشرية؟

كان هذا هو السؤال من أحد غير المسلمين:
"ما الذي قدمه محمد جديدا...ما الذي
أضافه للبشرية.. لا شيء؟..."

أخذت بالتفكير بعض الشيء ... لكنني لم
أجد جوابا، بل لم أستطع!! ... إيه والله..

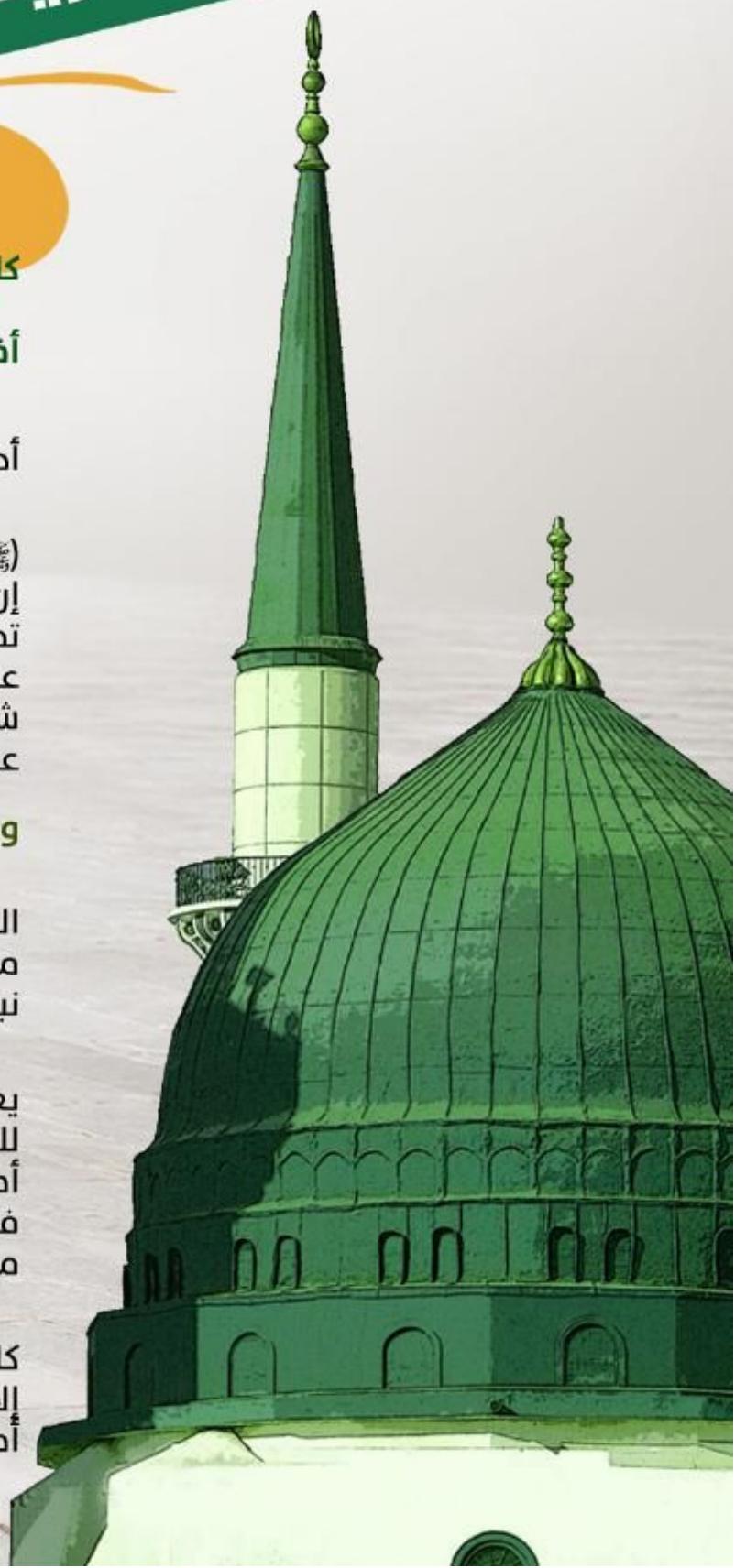
تيقنت وقتها أننا لا نعرف هذا الرجل جيدا
(ﷺ). وأننا فعلا مقصرون في أداء حقه علينا.
إن التغيير الذي أحدثه (ﷺ) في العالم لم
تعدنه أي شخصية في التاريخ دون استثناء.
عندما أراد مايكل هارت عمل كتاب "أكثر مائة
شخصية تأثيرا في العالم" وضع رسول الله
على رأس القائمة.

ولكن لماذا؟؟

- إن النبي (ﷺ) هو الوحيد في الشخصيات
الفارقة في تاريخ البشرية الذي نبغ في
مجال الدين والدنيا في نفس الوقت، فكان
نبياً وقائداً ومؤسس دولة قوية.

- بُعث (ﷺ) في أمة في منتهى الجاهلية،
يعبدون الأوثان، غلاظ شداد لا حل عندهم إلا
للسيف، يأكل بعضهم بعضاً لأنفه الأسباب،
أمة ساقطة من أعين الحضارات، أمة كان يراها
فارس والروم مجرد بدو مختلفين عن كل
ما هو حضاري. ثم لماذا؟؟

دولهم رسول الله إلى رعاة "أمم" بعد أن
كانوا رعاة "غنم". دولهم (ﷺ) من أمة لا تفك
إلا في "قيادة" الماشية إلى الطعام .. إلى
أمة لا تفك إلا في "قيادة" العالم إلى الجنة.





ثم يسجل التاريخ دور علماء المسلمين في بناء الحضارة في المدن التي فتحها الإسلام. قال المؤرخ الأمريكي بريفولت: (ليس ثمة مظهر واحد من مظاهر الحضارة الغربية إلا ويعود فيه الفضل للMuslimين بصورة قاطعة)

هذا ما تركه محمد (ﷺ) للعالم.
هل انتهى دور محمد (ﷺ) هنا؟

لا .. لم ينته بعد، فما زال الإسلام ينتشر في كل أنحاء العالم شرقاً وغرباً حتى وقتنا هذا، لينقذ أوروبا والغرب مما هي فيه من الضنك.

استمع يا أخي لقصص الذين أسلموا
تجده يحكى لك تقريراً نفس القصة، أنه لم
يترك الخمر والمخدرات إلا بعد الإسلام!!
لم يشعر بالسلام الداخلي والاطمئنان
إلا بإسلام، لم يعرف هدفه من الحياة إلا
بإسلام، لم يدرك أنه إنسان إلا بعد أن
اعتنق الإسلام!!

يا أخي الإسلام أكثر الأديان انتشاراً في العالم!!

"إن العالم يحتاج لهذا الدين ... البشرية
لazaltTahqiqatil-Tauhidim-Muhammad-SubhanAllah

عمر بن الخطاب كان يرعى الغنم ثم أصبح الفاروق!!! من سيكون عمر بن الخطاب بغير الإسلام؟ لا شيء، عابد وثن يرعى الغنم!!

من يكون "خالد بن الوليد" بغير إسلام؟ لا شيء، فتنى قريش يغير على القبائل سفه !!

من أبو بكر الصديق بغير الإسلام؟ لا شيء، رجل عاش بالجزيرة العربية ومات ولم يشعر به أحد!!

هؤلاء رغم حسن سيرتهم ومكانتهم في أقوامهم لم يكن ليصبح لهم شأن حقيقي يذكر لو لا الإسلام.

هل انتهى دور محمد (ﷺ) هنا؟
لا .. هنا تبدأ القصة...

قبل أن يموت (ﷺ)، خطب في خطبة الوداع في الصحابة: "بلغوا عنى عباد الله .. أدوا عنى يردمكم الله"، فترك الصحابة ديارهم وأموالهم وانطلقوا شرقاً وغرباً ينشرون رسالة الله ودينه ويحملون النور للعالم.

فأخرجوا البشرية من عبادة الأوثان إلى
عبادة الله، من وحل الشهوات إلى احترام
الإنسان، ومن ظلم الحكام إلى عدل
الإسلام، ومن الرذيلة إلى الفضيلة ومن
احتقار المرأة إلى احترامها.



يااه فاكرين يوم ماتش مصر والجزائر ؟! لما الشباب المصري
ضرب الجزائريين في مصر ، والمصريين ذهبوا لضربهم في
السودان في تصفيات كأس العالم ؟!

بصراحة الشباب المصري "عمل معاهم شغل كوييس" وزي ما
بيقولوا: أوسعوهم ضرئاً مبرحاً ، يستاهلوا حد قالهم يقفوا أمام
المصريين !

بس بصراحة أنا مستغرب ، لماذا لم أرى أي شخص جزائري
يضرب شخص جزائري آخر في هذه الفترة ؟ ، كان نفسي أشوف
كم واحد جزائري ماسكين في بعض وبيتخانقوا ، لكن لقيت كل
الجزائريين اتحدوا عشان يضربوا المشجعين المصريين ، ولقيت
العكس تماماً المشجعين المصريين اتحدوا عشان يضربوا
مشجعي الجزائر .

ماتش الجزائر



طيب هل هتبقى راضي عن نفسك لما تقول : أنا مالي بقى
ومال سوريا ! لحقت تننس أن هناك عدوك ؟
هل ده تصرف سوي لما تشووف عدوك بيقتل في أخوك وأختك
وتقول أنا مالي ؟ هل ساعتها هتقول مصر أولى ونهتم بمصر
أولاً ! تعرف ؟ قبل ما تقول نهتم بمصر أولاً ؟! بقى لازم تتبرا
من أخوة السوريين لك ، لأن ازاي يعني أخوك بيقتل وأنت
بتقول أنا مالي ؟ طيب لو أنت عايش مرتاح بنسبة 30%
وأخوك في مازق ، هتقول أنا لازم أهتم بنفسي ولما أبقي
مرتاح بنسبة 100% أبقي أشوف أخويا بقى عايز أيه ؟ أعتقد
دي مش أخوة أبداً

لازم تعرف إن بلاد الإسلام هي أوطانك ، وكل مسلم هو
أخوك ، يكفي انه من نفس جنسك ، الجنس البشري ، لازم
اللي يالمه يالمك أنت كمان ، وتذكر هذا البيت دائمًا
(وحيثما ذكر اسم الله في بلد .. عدت ذاك الحمى من
صلب أوطاني) ولو عايز تشعر بمعاناة أحد ، فقط أغمض
عيناك لبعض دقائق وضع نفسك مكانه ! لا تخربني عن
احساسك وقتها ، ولكن حدث نفسك التي سولت لك أن تقول:
أنا مالي ومال سوريا وفلسطين وغيرها ؟! ثم ذكرها بحديث
نبيك محمد عليه الصلاة والسلام (مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكت منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)

بقلم : محمود داود



تفتكرروا لماذا مشجعي الجزائر أتحدوا ضد مشجعي مصر ،
والعكس صحيح ؟ أكيد لأن كل مشجع بيحب بلده ، ومحمس
لها ، وبيتعاطف مع أهل بلده ، فلازم يكون واقف جنبهم
وبيضرب في الخصم بتاعهم ، وهذه الرجولة في معتقداتهم .
تعالوا نطلع لفوق شوية كده وننظر نظرة موضوعية
للستور السابقة، نتيجة تعصب كل مشجع لبلده ، حدث ما حدث
من هذه الأحداث المؤسفة ، طيب تفتكرروا لو كان في تعصب
من نوع آخر ! مش كان هيبقى أفضل وكان هيمنع هذه الأحداث
من الوقوع ؟ طبعًا أنت مستغرب وبتقول أزاي نوع آخر من
التعصب ويمنع هذه الأحداث قبل وقوعها كمان؟

طيب شوف يا سيدى ، لما كل مشجع تعصب لبلده فأضطر انه
ينحاز لبلده ضد البلد الآخر ، صح كده ؟ لماذا لو تعصبو "للإسلام"
ـ يعني أيه ؟ تخيل يعني بدل ما بيقى عندنا بلد اسمها الجزائر
ـ وبلد اسمها مصر ، وبدل ما بيقى بلدين ، يبقوا وطن واحد
اسمها "الإسلام" ، تفتكر كان هيحل اللي حصل ده ؟ أكيد لا ، و
طيب لا ليه ؟ لأنهم كده بيتمموا الوطن واحد هو "الإسلام" ولما
بيتمموا لوطن واحد فاكيد هيختلفوا على بعض وهيقفوا مع
بعض ضد خصمهم .

لا تستعجل، أعرف ما يدور في ذهنك، هتقول يعني لما تتعصب
للهـ الإسلام يبقى أكيد الخصم بتاعنا هم أصحاب الاديان الأخرى
ونقلبها ماتشتات كـرة قدم بين الإسلام والنصرانية مثلًا ! لا
خاصـ ، الكلام ده مش صحيح ، لأن دولة الإسلام لا تـعادـي
الأديان ، بل أن اللهـ شرع لنا في القرآن ووضع لنا أسس ومعايير
جميلة جداً في التعامل مع غير المسلمين ، بل وأمرنا أن نبرهم
كمان ! تخيل بقى ؟! طيب أقرأ بنفسك (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ
لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرُجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَرَوُهُمْ
وَتَفْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) [العنكبوت: 8] يبقى
الـ الذي لم يخرجيـ من ديارـي ولم يقاتـلـيـ في الدين ، إذن وجـبـ
عليـ أن أـبرـهـ ! صحـ كـدهـ ؟
ومن الآية دي هـتقـدرـ تـعرـفـ مـينـ هوـ عـدوـكـ ، وهوـ الـذـيـ يـقـاتـلـكـ
فيـ الدينـ ويـخـرجـكـ منـ دـيارـكـ

طيب بالنسبة "لـسورـيا" مثلـاـ ، مش بـرـدهـ بـيـخـرـجـواـ أـهـلـنـاـ فيـ
سورـياـ منـ دـيارـهـمـ ؟ـ وـيـهـدـمـواـ مـنـازـلـهـمـ ؟ـ وـيـنـتـمـواـ أـطـفـالـهـمـ ؟ـ إذـنـ
هـنـاكـ عـدوـنـاـ فيـ سورـياـ وـيـقـتـلـ فيـ أـهـلـنـاـ السـورـيـنـ .



المراء

ولكن قبل الدخول في مسألة الحدود علينا أولاً أن نضع الحدود في نصابها الصحيح من الشريعة؛ فحين نطلق كلمة شريعة أول ما يتبرد إلى الأذهان هي الحدود!! وما الحدود إلا جزء يسير من أجزاء عدة من الشريعة. ذلك أن الشريعة هي عبادات كالصلوة والصيام والزكاة والحج ومعاملات كالبيع والشراء والإجارة والوكالة والمزارعة والمضاربة وأحوال شخصية كالزواج والطلاق والخلع والعدة والحضانة وأحكام الرضاع وفراش الزوجين وأحكام مواريث وأخيراً حدود وعقوبات وتعزير وقصاص.

ولنلقي بصيصاً من الضوء على الحدود. فالحد في اللغة معناه الممنوع، أما في الشرع فهو عقوبة مقررة لاجل حق الله؛ ومعنى ذلك أنها مقررة لصالح المجتمع وحماية النظام العام، لأن هذا هو الغاية من دين الله. وإذا كانت حماية الله فهي لا تقبل الإسقاط لا من الأفراد ولا من الجماعات.

وهذه العقوبات ب جانب كونها محققة للمصالحة العامة وحافظة للأمن العام فهي عقوبات عادلة غاية العدل. إذ أن تلك الحدود على جرائم من أبغضها الجرائم وأبغضها. وعدوان على الخلق والشرف والكرامة. ومقدمة لنظام الأسر والبيوت. ومرجع للكثير من الشرور والمفاسد التي تقضي على مقومات الأفراد والجماعات، وتذهب بكيان الأمة، ومع ذلك فقد احتاط الإسلام في اثبات هذه الجريمة، فاشترط شروطاً يكاد يكون من المستحيل توفرها.

لطالما استخدمت الحدود في الإسلام فزاعة لغير المسلمين بل وال المسلمين أنفسهم، ذلك أنهم أصفوا عليها موجة من العنف والتطرف والفسدة حين تطبق تلك الحدود؛ بيد أنهم نسوا أن تلك الحدود ما هي إلا من عند الله خالق الخلق ومدير الأمر وهو وحده أعلم بعباده ما يصلحهم وما يفسد لهم. إن المسألة لا تدعو أكثر من ثقة في الله .. فهل ثق في أن الله رحيم بنا أو لا!! هل ثق في أن الله يحب الخير ويكره لنا الشر أم لا!! هل ثق في الله الخير بأحوالنا من أنفسنا أم لا، لا يعلم من خلق وهو الطيف الخبير؟؟

إننا بحديثنا عن الحدود في الإسلام لن نبرأ أو نعتذر عن تلك الحدود ولكن سنوضحها ونشرح الحكمة منها فهذا واجينا، وكما قلت هذه هي حدود الله التي فرضها على عباده فلنقبلها راضيين مطمئنين بحكم الله وشرعيته حتى لا ينطبق علينا قول الله تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَضْرُبُونَ عَنْكَ صُدُورًا" إن الإيمان بتلك الحدود والعمل بها وتطبيقها كالإيمان بالصلوة والصيام وأدائهما فشرع الله كامل لا يتجرأ ولن يتجرأ، فهو شامل كافة مناحي الحياة من عبادات ومعاملات وغيره. حتى قال ربنا: "فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يَحْكُمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرْجًا مَا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" فيا من أهنت بالله حق الإيمان ورضيتم به حق الرض، عليكم الامتثال لأمر الله وحكمه والا تبغوا غيره بديلاً وتدكروا: "أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ حَكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقَنُونَ" .

التي تربى المسلمين وتفرض عليهم العبادات والمعاملات المختلفة، فنجد النبي ﷺ عندما بدأ الدعوة ظل يربى المسلمين على الوحدانية لله والامتثال لمكارم الأخلاق والبعد عن المifikرات والمسفمات والأخلاق السليمة، وبعد ما يقرب من عشر سنين نزلت الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة، وبعد الذهاب للمدينة واستتاباب الأمر والدعوة للMuslimين بدأت الأحكام تترى في النزول حتى صعدت روح المصطفى إلى الرفيق الأعلى، لم تر الأحكام تنزل دفعة واحدة فقط، وخير مثال نعرفه جميعاً تحريم الخمر: فأول آية نزلت في الخمر: "يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِنَّمَا أَكْبَرُ وِتْنَافِعَ لِلنَّاسِ وَإِنَّمَا أَكْبَرُ مِنْ تَغْهِيمِهِمَا" فهنا لا يوجد تحريم قاطع ثم بعد ذلك نزل قوله تعالى: "لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَإِنْتُمْ سَكَارَى حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ" أيضاً لا يوجد تحريم للخمر بل نهي عن الصلاة عند السكر حتى نزل التحريم القاطع لذلك فقال تعالى: "إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرَ وَالْأَنْصَابَ وَالْأَرْلَامَ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعْلَكُمْ تَفَلَّوْنَ" إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منافقون؟

ختاماً: يجب أن نعرف أن تلك الحدود مرات لتعاقب الناس، كلا بل بالدرجة الأولى لردع وجزر من تسول لهم أنفسهم بالجريمة والخراب والتدمير وارتكاب الفاحشة والمنكر، وقد علمنا النبي ﷺ فقال "إذْءُوا القتل والجلد عن المسلمين، ما استطعتم" هذا هو قول النبي ﷺ حتى بلغ فهم الصحابة أن قال عمر بن الخطاب: "لَئِنْ أَعْطَلْتُ الْخُدُودَ بِالشَّبَهَاتِ أَحَبَّ إِلَيْيَّ مِنْ أَنْ أَقِيمَهَا بِالشَّبَهَاتِ".

بِقَلْمِ عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ

.....
سورة النساء (٦٦).
النساء (٦٥).
المائدة (٥٠).
فقه السنة (الحدود).
البقرة (٢١٩).
النساء (٤٢).
المائدة (٩١ - ٩٠).
مصنف ابن أبي شيبة.

فعقوبة الزنا عقوبة قصد بها الضرر والردع والإرهاب أكثر مما قصد بها التنفيذ والفعل، وقدف المحصنين والمحصنات من الجرائم التي تحل روابط الأسرة وتفرق بين الرجل وزوجه، وتهدم أركان البيت، والبيت هو الخلية الأولى في بنية المجتمع، فيصلاحها يصلح، وبفسادها يفسد.

فتقرير جلد مقتوف هذه الجريمة ثمانين جلدة بعد عجزه عن الإتيان باربعة شهداء يؤيدونه فيما يقتضى به، غاية في الحكمة وفي رعاية المصلحة، كيلا تخدش كرامة إنسان أو يخرج سمعته، والسرقة ما هي إلا اعتداء على أموال الناس وعيث بها، والأموال أحب الأشياء إلى النفوس؛ فتقرير عقوبة القطع لمرتكب هذه الجريمة حتى يكتفي غيره عن اقتراف جريمة السرقة؛ فيjamin كل فرد على ماله، ويطمئن على أحب الأشياء لديه وأعزها على نفسه، مما يعد من مفاخر هذه الشريعة، وقد ظهر أثر الأخذ بهذا التشريع في البلاد التي تطبقه واضحاً في استتاباب الأمن وحماية الأموال وصياتتها من أيدي العابثين، والخارجين على الشريعة والقانون.

وقد اضطر الاتحاد السوفيتي (روسيا) أخيراً إلى تشديد عقوبة السرقة بعد أن تبين له أن عقوبة السجن لم تتحقق من كثرة ارتكاب هذه الجريمة؛ فقرر إعدام السارق رمياً بالرصاص وهي أقسى عقوبة ممكنة.

والمحاربون الساعون في الأرض بالفساد المضربون لنيران الفتنة، المزعجون للأمن، المثيرون للاضطرابات، لا أقل من أن تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، أو ينفوا من الأرض.

والخمر تفقد الشراب عقله ورشده، وإذا فقد الإنسان رشه وعقله ارتكب أي حماقة، فإذا جلد كان جلده مانعاً له من المعاودة من جانب، ورادعاً لغيره من اقتراف مثل جرينته من جانب آخر، لذا فالناظر لمقاصد تلك الحدود يجد إقامتها فيها نفع للناس، لأنها تمنع الجرائم وتروع وتكف من تحدياته نفسه بانتهاك الحرمات، وتحقق الأمان لكل فرد على نفسه وعرضه وماليه وسمعته وحريته وكرامته.

بقى أن نعرف أن تلك الحدود خاصة والشريعة عامة لا تطبق من يوم وليلة، بل تطبق وتُفعَّل بالتدريج كما انزلت فالتدريج في التشريع إحدى سمات وصفات الإسلام العظيمة

قال النبي [صلوات الله عليه وآله وسالم]: (لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُونَ : إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمَنَا، وَلَكِنْ وَطَنُوا أَنْفُسَكُمْ ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا ، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا) رواه الترمذى

تعلمتها من فيلم

DREAMWORKS.

HOW TO TRAIN YOUR

DRAGON

كيف ترُوْضُ تِينِك؟

AHLAN
TIME TO EXPLORE





تعلمتها من فيلم

DREAMWORKS

HOW TO TRAIN YOUR

DRAGON

كيف تروض تنينك؟

صار هو أقرب صديق لهم، ويحاول إيجاد الطريقة التي تجعل أهل قريته يتوقفون عن قتلهم، و تستمر الأحداث على هذا المنوال حتى يكتشف الجميع الحقيقة.

ولن أحكي لكم أكثر من ذلك... ﴿ فإن أحببتم القصة و أردتم أن تعرفوا كيف انتهت فعليكم بمشاهدة الفيلم... لأنني الأن أرغب في ربط فكرة هذه الحبكة بما يمكن أن تتعلم منهَا، وهو عدم الحكم على الآخرين بناء على ما يبدو لنا من ظاهرهم أو يروج من شائعات حولهم، فلا بد أن نتعلم جميعاً كيفية استعمال عقولنا في البحث والتحري عن أي أمر أو أحد قبل أن نصدر الأحكام، ولا نتبع أبداً آراء من حولنا مهما كانت مكانتهم وأهميتهم عندنا ونحن مغمضي الأعيان دون التأكد بأنفسنا وبالدليل على ما يقال، و لا نعمم أبداً في أحكامنا، فلا نطلق أبداً حكماً يشمل مجموعة كاملة من البشر أو جنساً أو أمة بأكملها، فهذه هي نواة نشأة التمييز العنصري وغرس بذرة الكراهية في النفوس.

لنعلم أبنائنا كيف يستخدمون عقولهم، و يتحررون الأمور كي يكونوا الانطباعات والأراء الخاصة بهم فيما يسمعون، فلا قداسة لأحد بل فقط هناك الاحترام والتقدير، وكلنا ذو خطأ ونقص وليس بيننا معصوم بعد محمد صلى الله عليه وسلم. قال مالك رحمه الله و هو عند قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم: "كل الناس يؤخذ منهم و يرد إلا صاحب هذا القبر". وأختم بما قاله خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم نبينا وحبيبنا وخاتم الأنبياء والمرسلين: قال الترمذى: حدثنا أبو هشام الرفاعى محمد بن يزيد حدثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن عبد الله بن جمیع عن أبي الطفیل عن حذیفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمتنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا

(How to train your dragon) هو أحد أفلام الرسوم المتحركة الذي أنتجته شركة Dream Works (دريم ووركس) العام الماضي وقد عرض بدور العرض بالتقنية ثلاثية الأبعاد، وقد تمتع الفيلم بكل مقومات النجاح التي جعلته يحصد ملايين الدولارات بشبابيك التذاكر، و ينال إعجاب المشاهدين في جميع الدول التي عرض بها حول العالم. و ما أريد التحدث عنه من خلال هذا العمل الفني هو: كيفية استخدام حبكة القصة بهذا الفيلم في الدعاوة إلى الله و تربية أبنائنا تربية سليمة.. باختصار، الفيلم يدور في زمن قديم بإحدى قرى الفايكنج، وهم محاربون يتميزون بضخامة الجثة و القوة الشديدة والعناد، يتعرضون لهجوم متواصل من التنانين التي تسرق كل مخزونهم من الطعام.

بطل القصة هو "هيکاب"، و هو ابن زعيم القرية، و يختلف عن أقرانه وأبيه ظاهرياً في كل شيء، فهو ضعيف، هزيل الجسد يُفضل استخدام عقله في حل المشاكل عن اللجوء إلى القوة، و يخترع الآلات التي تعوضه عن ضعفه البدني، و لكنه يشعر أنه منبوذ وسط من هم حوله، فيحاول أن يأسر تنيناً كي يحظى بحب واحترام الآخرين!! وينجح في ذلك بالفعل، و لكن بدلاً من أن يقتل التنين، تنشأ بينهما صداقة قوية تجعل "هيکاب" يتعلم الكثير عن التنانين، و يدرك أن كل ما جمعه الفايكنج عنهم طوال فترة هذه الحرب، و التي بدأت منذ ثلاثة عام غير صحيح!! لشره.

فرغم أن حجمهم كبير و شكلهم قبيح و ينفثون النيران، إلا أنهم في الحقيقة حيوانات أليفة يسهل التعامل معها إذا ما أخذ الماء الوقت الكافي في ملاحظتها و التعرف عليها، وهم لا يأكلون مايسرقون ولكنهم يعطونه لوحش آخر أكبر منهم جميعاً اتقاء وهكذا و بينما يظن أهل قريته ووالده أنه صار بطلاً لأنه أصبح فجأة واحداً منهم يمكنه أن ينتصر على التنانين،

AHLAN
TIME TO EXPLORE

بيان

بعلم: مي ممدوح

أرسل ملك إسبانيا إلى حكام الأندلس يطلب منهم الاستسلام فرفضوا فارسل لهم 25 ألف جندي خربوا الحدائق والمزارع حتى لا يجد المسلمين شيئاً يأكلونه!! وبعد ذلك أرسل 500 ألف مقاتل لمغاربة المسلمين وقام القتال لفترة طويلة حتى اجتمع فقهاء وعلماء مدينة غرناطة واتفقوا على تسليم المدينة، وحضر فرديناند (ملك إسبانيا) وزوجه إيزابيلا واستلموا مفاتيح المدينة في ذلك اليوم المشتمل (2 يناير 1492).

وتمت حينها معاهدة تنص على أن يقوم المسلمين بتسليم المدينة للإسبان في مقابل خروج الحكام بأموالهم آمنين إلى إفريقيا وتأمين الصغير والكبير على النفس والأهل والمال والحفاظ على المساجد وعدم المساس بشعائر الدين الإسلامي أو منع المسلمين من أداء شعائرهم الدينية. وأن لا يجرؤوا أحداً على اعتناق المسيحية واتفقوا كذلك أن يكون القضاء بين المسلمين على أساس الشريعة الإسلامية.

لكن الذي حدث بعد ذلك أنهن نقضوا المعاهدة كأنها لم تكن، وكان أول مفعولوه هو إجبار المسلمين على الدخول في المسيحية والتضييق على من بقي مسلماً. واحتلوا المساجد كلها، وأمروا بتحويل المسجد الجامع إلى كنيسة. وأخذوا في إعدام علماء المسلمين دونمحاكمات بحجة مقاومتهم للمسيحية!!

وبعد ذلك ظهرت محاكم التفتيش التي كان اسمها فقط بمثابة رعب لل المسلمين آنذاك ذلك لأنها كانت تحاكم كل مسلم لم يتنتصر بل تقوم بحرق المسلمين أحياء في الساحات عقوبة لهم على تمسكهم بالإسلام. ويقدر عدد الضحايا في هذه المحاكمات بأكثر من نصف مليون مسلم. حسب ما يقول المؤرخون. كما قاموا أيضاً بحرق المصايف بالإضافة إلى جميع الكتب الإسلامية والعربية من فقه وعقيدة وتفسير وغيرها.

وعند إجراء المحاكمات للتأكد أنهم تركوا الإسلام، يجبرونهم على شرب الخمر وأكل لحم الخنزير ومن يمتنع عن ذلك يعلّمون أنه مازال على الإسلام فيعذب، بل وحتى من يستجيب يعذب أيضاً.

ثم بعد ذلك يدخلونهم إلى سجون شديدة السوء، مظلمة، تمليء بالحشرات والفتران وتنتشر فيها الأوبئة وخالٍ فترة بقائهم في السجن يعذبون بالجلد وبصور أخرى لا يتسع الوقت هنا لسردها وغالباً ما يعذبون حتى الموت أو تصدر في حقهم أحكاماً بالإعدام. وللأسف الشديد كان هذا التعذيب لا يُستثنى منه طفل أو امرأة أو شيخ!! حتى أنه توجد بعض الوثائق المثبت فيها أنه تم تعذيب طفلة عمرها 11 عاماً وشيخ في التسعين من عمره بالجلد. وفي النهاية لم يعد أمام المسلمين الذين رفضوا اعتناق المسيحية إلا أحد خياراتين لا ثالث لهما:

إما مغادرة البلاد وترك الأموال والممتلكات والخروج دون راحلة بل مشياً على الأقدام حتى إفريقيا، أو الإعدام، وللعلم فإن دخول المسيحية وقتها لم يكن أيضاً ميزة للمسلمين أو ضماناً لسلامتهم أو لكرامتهم، بل إن الذين كانوا يتركون الإسلام ويتنصرون كانوا يسمونهم بـ (الموريسيكيين) !معناً في الإذلال والتحقير.

هذا التاريخ لا يجب أن ينساه أي مسلم!!
في 2 يناير كل عام تحتفل إسبانيا بنهاية الحكم العربي الإسلامي لأراضيها وسقوط غرناطة واستسلام ملكها أبو عبد الله محمد الثاني عشر.
في 2 يناير 2013 يكون قد مر 521 عام على سقوط الأندلس (إسبانيا و البرتغال حالياً) بعد حكم إسلامي دام 800 عام.
طيب في ناس يتفكر ويتقول سقطت الأندلس!! ... طيب خلاص حصل خير ما شأننا!!

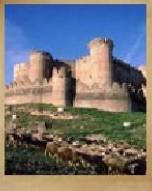
لا، هذا شأننا وشأننا .. ترى لماذا؟؟
قبل أن أقول لماذا؟ هي لنذكر قليلاً ما كانت تمثله الأندلس للمسلمين؟ فمثلاً مدينة قرطبة وهي إحدى مدن الأندلس. كانت تسمى بجوهرة العالم، ترى لماذا؟؟ سنعرف الإجابة عند مشاهدة هذا الفيديو ...



مثلت الأندلس ثورة حضارية في العالم بأسره وعلى سبيل المثال: الزواهرى الذي كان من علماء المسلمين النوابغ والذي ابتكر نحو 200 أداة جراحية، كان أول من عالج تشوهات الفكين وتقويم الأسنان وأول من استخدم جسور الأسنان الذهبية والفضية وأدوات ضغط الأسنان وكان أول من وصف طريقة تفقيت حصيات مجرى البول وتوصيل عملية وقف نزف الشرابين ولو استرسلت في ذكر إنجازاته لأتمكنى كتابة مجلدات عنها. حتى أن أحد علماء الطب سأل منذ عدة سنوات عن الفرق في الإمكانيات الطبية في ذلك الوقت بين أوروبا والأندلس، فقال أن الزواهرى كان متقدماً عن باريس وإنجلترا بعدهة سنين ضئيلة!! فهل تخيلنا الفرق؟؟

وكما شاهدنا في الفيديو فإن أعظم جامعات العالم (جامعة قرطبة) كانت في الأندلس مما يعني أن أي طالب في العالم كان يتمتعن فقط أن يذهب للدراسة في هذه الجامعة. تماماً كما يسعى الآن من يرغب في درجة علمية متميزة أن يدرس في جامعات هارفارد أو كامبردج أو بوسطن وغيرها من الجامعات المشهورة، فنسأل الله أن يعيننا على إرجاع الحضارة الإسلامية كما كانت من قبل وأفضل باذن الله.

نعود مرة أخرى لما بدأنا فيه، ماذا حدث بعد سقوط غرناطة آخر مدن الأندلس الضائعة.



AHAN

TIME TO EXPLORE



بيان

بعلم: مي ممدوح

باختصاراً سقوط الأندلس يعيد إلى أذهاننا حال فلسطين حالياً "الأرض المغتصبة"

فهل سننساها يا مسلمون كما نسبنا الأندلس من قبلها، قد يراهن اليهود على ذلك مثلما راهن الصليبيون أيضاً على نسيان المسلمين لحقهم في الأندلس، لكن كلاهما واهم فإإننا في الحقيقة لم ننس الأندلس وجدير بنا إلا ننسى فلسطين ولا نضيعها كما أضاعنا الأندلس.

وفي العدد القادم إن شاء الله سنستكمل الأسباب التي أدت إلى سقوط الأندلس

ومن مظاهر إذالهم أنهم منعوهم من التحدث باللغة العربية أو ارتداء الزي الإسلامي كما منعوهم من ذبح الحيوانات على الطريقة الإسلامية، وحرموا عليهم الزواج على الشريعة الإسلامية واعتبروا أي عقد زواج لم يبرم في الكنيسة فهو باطل!!

وكذلك فإن أي عقد إيجار أو تملك مكتوب باللغة العربية يعتبر باطلاً، وكانتوا يشددون عليهم للتأكد من شربهم للخمر وكلهم الطعام في نهار رمضان ومنعوهم من الإغتسال أو الوضوء!! وقاموا بهدم الحمامات العربية. وبعد كل هذا التعذيب والتضييق عليهم في دينهم وحياتهم أصدروا قانوناً بطرد الموريسيكين (المسلمون المتنصرون) خارج البلاد!! فهم ليسوا مسيحيي الأصل. فخرج ما يقرب من نصف مليون شخص ومات منهم الثلث أشلاء عملية الطرد.

لماذا أحكي الآن هذه الأحداث التي تدمي العيون؟ هل لنبكي ونتذكر الظلم الذي وقع على المسلمين في الأندلس فقط !! لا ليس كذلك .. بل أحكي هذا الكلام لعدة أسباب:

1) لنعرف الفرق بين الإسلام الحنيف المتسامح وكيف كان المسيحيون يعيشون في ظل الإسلام في أمن وسلام وكرامة، وفي المقابل كيف عاش المسلمون في ظل الكاثوليك.

2) لنتذكر حضارتنا الإسلامية العظيمة التي انهر بها العالم كله كيف كانت وأين أصبحت اليوم بين الحضارات.

3) قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِزَّةٌ لِأُولَئِكَ الْأَنْبَابِ) يوسف (111)

فيجب أن تكون لنا عبرة وموعدة مما حدث لأجدادنا المسلمين في الأندلس.

4) لنتذكر العالم المتغافل كيف يتعاطف مع الصهاينة الذين يبيرون طيلة الوقت على مفارق الهولوكوست التي حرق فيها اليهود والتي يأخذونها حجة لاحتلالهم وتواجدهم الآن في فلسطين. في حين يتغاضل عمداً كل محدث للمسلمين على أيدي الرهبان الكاثوليك من خلال محاكم التفتيش ويمنعون من التحدث عن هذه الجرائم ويخفون الوثائق المدينة لهم وللكنيسة الكاثوليكية.

5) عندما نفهم ما حدث في الأندلس سنفهم ما يحدث الآن في فلسطين فهو عبارة عن عملية إحلال للفلسطينيين باليهود، سواء بالقتل أو التهجير أو التشريد، كما حدث من قبل وتم عمل إحلال المسلمين بالصليبيين (الكاثوليك) سواء بالحرق أو الإعدام أو التعذيب حتى الموت أوالطرد.

وحالياً فالمسلمون الذين هاجروا من الأندلس يتواجدون إما في المغرب أو الجزائر أو تونس ونسوا تماماً قضيتهم وأن إسبانيا والبرتغال هي موطنهم الأصلي وأن لهم حق في أرضهم.

AHIAN
TIME TO EXPLORE

معنى كلمة هشام

الجود و الكرم

ص سحر اللغة

ثورة البيمارستانات "المستشفيات"

بقلم: رنا جلال

عواد حميداً

عوداً للتحدث عن صناعة بلادنا الإسلامية:

عند كتابتي لهذا المقال تعلو همتى للسماء حقافي استرداد نهضتنا وعادتها مرة أخرى وعندما انتهي من كتابته وأعود لحاضرنا الذي تعشه أمتي الإسلامية يصيبني اليأس، ولكن لا يتمكني للتفت في الله عزوجل أن هذه أمة محمد - صلي الله عليه وسلم - لن تموت واليأس ليس في قاموسنا.

بالتزامن مع انتصارات الأطباء التي تتعلق من الجين والأخر معترضين على نظام التعامل معهم، والمستوى الذي وصل إليه الطلب في مصر، من مريض توقي بسبب خطأ طبلي، وأخر لرفض المستشفى استقباله، وثالث على باب المستشفى لعدم وجود إسعافات عاجلة له، وصديقي الطبية التي تفك بالسفر خارجاً مسؤلة من وضع الطب في مصر، تذكرت واطلعت ويا ليتنى ما اطلعت على تاريخ بلادنا الإسلامية في إنشاء المستشفيات، وكيف كانت مركز للصحة وليس للسقم!

"البيمارستانات": عرف العالم الإسلامي هذه المستشفيات منذ عهد الرسول وبالتحديد غزوة الخندق (٥٥ هـ، ٦٢٧ م) عندما أمر بضرب خيمة متنقلة للصحابية رفيدة بنت سعد الأسلامية، وكانت أول مستشفى حربياً متنقلًا لتطبيب الجرحى. كان إنشاء البيمارستانات (المستشفيات الإسلامية) سمة متبعة في كل مكان بالدولة الإسلامية، يقدم بها الخدمة المجانية من العلاج والدواء، والغذاء، ومساعدة أسر المرضى. وكلمة (بيمارستان) بالفارسية هو مكان تجمع المرضى، وكلمة (مستشفى) معناها بالعربية مكان طلب الشفاء، لهذا كان الهدف من إنشاء هذه المستشفيات غرضًا طبلياً وعلاجيًا، عكس المستشفيات في أوروبا وقتها، كانت عبارة عن غرف للضيافة ملحقة بالكنائس والأديرة؛ لتقدم الطعام لعابري السبيل، أو ملاجئ للعجزة والعيمان والمقدعين ولم تكن للتطبيب. وكان أول مستشفى يبني بإنجلترا في القرن ٤ م، بعد انحسار الحروب الصليبية على المشرق العربي، بعدما أخذ الصليبيون نظام المستشفيات الإسلامية والطلب العربي عن العرب، وأرجو قارئي العزيز أن تركز على ما وصلت به المستشفيات في بلادنا العربية، لن أتحدث عن الخاصة التي لا يدخلها إلا طبقات معينة جداً من الشعب ولكن أتحدث عن الحكومية، ما أدرك ما المستشفيات الحكومية في بلادنا! كان أول مستشفى في الإسلام بناتها الوليد بن عبد الملك سنة ٦٧٠ م (٨٨ هـ) في دمشق، وكان الخلفاء المسلمين يتبعون إنشاء المستشفيات الإسلامية الخيرية باهتمام بالغ، ويختارون مواقعها المناسبة من حيث الموقع والبنية الصالحة للاستشفاء والاتساع المكانى بعيداً عن المناطق السكنية، وأول مستشفى للجذام يقام المسلمين في التاريخ سنة ٧٠٧ م بدمشق، في حين أن أوروبا كانت تنظر إلى الجذام على أنه غضب من الله يستحق الإنسان العقاب عليه حتى أصدر الملك فيليب أمره سنة ١٢١٣ م بحرق جميع المجدومين بالنار!!

الحمد لله على نعمته الإسلام

ووكان المستشفيات العامة بها أقسام طبية للمسنين، بها أجنحة لكتاب السن وأمراض الشيوخة، وكانت هناك مستشفيات خاصة، والمستوصفات لكتاب الأطباء بالمستشفيات العامة. ومن المعروف أن الدولة الإسلامية في عصور ازدهارها



كانت تعطي أهمية قصوى لمراقب الخدمات العامة مثل: المساجد ودواوين الحكومة والحمامات، والمطاعم الشعبية واستراحات المسافرين والحجاج، ويدعى أن تكون أهم هذه المرافق المستشفيات، فقد كانت تتميز بالاتساع، والفاخامة، والجمال مع البساطة، ومن بين هذه المستشفيات التراثية اليوم: مستشفى السلطان قلاون، ومستشفى احمد بن طولون بالقاهرة، والمستشفى السلجوقي بتركيا، وكانت مزودة بالحمامات والصباريات لتقديم الدواء والأعشاب، والمطابخ الكبيرة لتقديم الطعام الطبي الذي يصفه الأطباء للمرضى حسب مرضهم، لأن الغذاء المناسب للمرض كانوا يعتبرنه جزءاً من العلاج والمستشفيات تحوي قاعات كبيرة للمحاضرات والدورس وامتحان الأطباء، الجدد، وملحق بها مكتبة طبية ضخمة تشمل المخطوطات الطبية، والمشاهد لهذه المستشفيات سيجدها أشبه بالقصور الضخمة والممتدة. هذا فضلاً عن علماء المسلمين الذين قدموا أبحاثاً وتطورات في عالم الطب والصيدلة لا تُعد ولا تحصى: أبو بكر الرازي، وابن سينا، والطبراني.

لو تكلمت عن إسهامات كل عالم فيه لن أوفي، انتظرونا في العدد القادم عن نهضة المستشفيات والطب في العالم الإسلامي. إن العين لتبكي.. كانت نهضة فعلاً.. لا أذكر ذلك للتبكي على حالنا ولكن فضلاً عندما تذكرة المستشفيات والطب أذكر الإسلام.

ما أسباب تفرق المسلمين

رغم دعوة الإسلام للوحدة؟

الرد على الشبهة:



٣ - هناك أسباب خارجية كثيرة أدت إلى الانقسام والفرقة بين المسلمين في العصر الحديث؛ وترجع هذه الأسباب في قدر كبير منها إلى الفترة التي هيمن فيها الاستعمار على بلاد العالم الإسلامي، وعندما رحل ترك مشكلات عديدة كانت سبباً فيها مثل مشكلات الحدود، وكانت القاعدة التي على أساسها خلط لسياساته هي مبدأ: "فرق تسد". ومن هنا عمل على إحياء العصبيات العرقية بين شعوب البلاد المستعمرة. وقام بنهب خيرات هذه البلاد، وأدى ذلك إلى إفقارها وتخلفها الحضاري الذي لا تزال آثاره باقية حتى اليوم. ولا تزال معظم شعوب العالم الإسلامي تعاني من المشكلات التي خلفتها الاستعمار.

٤ - انشغل المسلمون بالمشكلات الكثيرة التي خلفها الاستعمار وغفلوا عن تعليم الإسلام في الوحدة والتضامن.

ولكن الشعوب الإسلامية لا تزال تحن إلى وحدة جهودها، وتضامنها فيما بينها، وتجميل قواها في سبيل الخير لهذه الشعوب جميعها. ولا يزال المسلم في أي بلد إسلامي يشعر باللام المسلمين في مناطق العالم المختلفة بوصفه جزءاً من الأمة الإسلامية. وهذا من شأنه أن يعمل على توفير أساس راسخ لمحاولات إعادة التضامن والوحدة بين أقطار العالم الإسلامي، بمعنى توحيد الجهود والتكامل فيما بينها في ميادين الثقافة والاقتصاد والسياسة والأمن، وتبادل الخبرات والمنافع، وكل ما يعود على المسلمين بالخير، مما يجعلهم أقدر على القيام بدور فعال في ترسیخ قواعد السلام والأمن في العالم كله.

١ - لا ينكر أحد أن الشعوب الإسلامية في عصرنا الحاضر متفرقة ومتنازعة فيما بينها، فهذا واقع ملموس لا يحتاج إلى برهان. ولكن هذا يُعد مرحلة في تاريخ المسلمين شأنهم في ذلك شأن بقية الشعوب والأمم الأخرى. ولا يعني ذلك أنهم سيظلون كذلك إلى الأبد. وكما استطاعت الشعوب الأوروبية أن تنتغلب على عوامل الفرقة والتنازع فيما بينها والتي أدت إلى حربين عالميتين شهدتهما القرن العشرون - فإن الشعوب الإسلامية ستستطيع في مستقبل الأيام أن تنتغلب أيضاً على عوامل الفرقة فيما بينها، والبحث عن صيغة ملائمة للتعاون المثمر من أجل مصلحة المجتمعات الإسلامية كلها.

وهنالك محاولات مستمرة في هذا الصدد وإن كانت بطيئة وذات تأثير محدود ومتواءضع مثل منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم كل الدول الإسلامية، إلا أنه يمكن تطوير العمل في هذه المنظمة وغيرها من منظمات إسلامية أخرى للوصول بها إلى مرحلة متقدمة من التعاون الأوثق. وللامة الإسلامية في تعليم الإسلام في الوحدة والتعاون والتآلف والتكافل أعظم سند يضمن لها نجاح هذه المحاولات في مستقبل الأيام.

٢ - الإسلام في مصادره الأصلية يدعو إلى الوحدة والتضامن ويحذر من الفرقة والتنازع "واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا" (١)، ويدعو إلى الشعور بالآخرين والمشاركة في تحقيقها، ويجعل الأمة كلها مثل الجسد الواحد. كما يقول النبي ﷺ: "إذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمn" (٢). ويعتبر الإسلام رابطة العقيدة بمنزلة رابطة الأخوة: "إنما المؤمنون إخوة" (٣). وحينما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة آخر بين المهاجرين والأنصار، فأصبحوا إخوة متحابين متضامنين في الباساء والضراء، وأيات القرآن وأحاديث النبي ﷺ في ذلك أكثر من أن تحصى.

سعید بن زید

رضي الله عنه

فذهب عمر إلى بيته غاضباً، فلما سمع خباب صوت عمر اختباً في مكان بالبيت. فدخل عمر البيت بعنف وقال لسعید وأخته: فلعلكم قد صبأتما؟ فوقف سعید وقف المؤمن القوي المتمسك بدينه وقال: أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك! فبطش به عمر (ولك أن تتخيل ما حدث له) فدافعت عنه فاطمة... إلى نهاية القصة والتي انتهت بإسلام عمر، ليكون (باسلامه) فتح عظيم للإسلام والمسلمين. من هذه القصة نجد أن كل الحسنات التي في ميزان عمر ستكون في ميزان سعید وزوجه - إن شاء الله - .

إذا سألتك عن العشرة المبشرين بالجنة قد تذكر منهم الخلفاء الأربععة أو عبد الرحمن بن عوف أو سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهم. أما إذا سالت عن سعید بن زید ستجد أن القليل منا يعرفه، والأقل منا يعرف الكثير عن سيرته، على الرغم من أنه أحد العشرة المبشرين بالجنة! هل تعرف أنه كان سبباً في دخول واحد من أعظم الشخصيات في تاريخ الإسلام؟ هل تعرف أن أبياه كان على الحنفيّة ملة سيدنا إبراهيم عليه السلام؟ هل تعرف دعونا نعرف عنه القليل.

من هو؟

هو سعید بن زید بن عمرو بن نفیل القرشي العدوی. ابن عم عمر بن الخطاب وصهره (زوج أخته). زوجه فاطمة بنت الخطاب. أخته (عاتكة) زوج عمر بن الخطاب. كان من السابقين الأوليين الذين أسلموا في بداية دعوة النبي ﷺ. أسلم على يد أبي بكر الصديق. شهد الغزوات كلها عدا غزوة بدر. كما شهد معركة اليرموك عام ١٥ هـ (وهي من أهم المعارك في تاريخ الإسلام). كان والده من المؤذنين، رفض الكفر الذي عليه قومه واتبع ملة سيدنا إبراهيم عليه السلام. أخبره راهب ذات مرة أنه سيخرج في قومه نبي يبعث بملة سيدنا إبراهيم عليه السلام، فقال في رممه الأخير قبل أن يموت "اللهم إن كنت حرمتي هذا الخير فلا تحرم منه ابني سعید". فاستجاب الله دعوته.

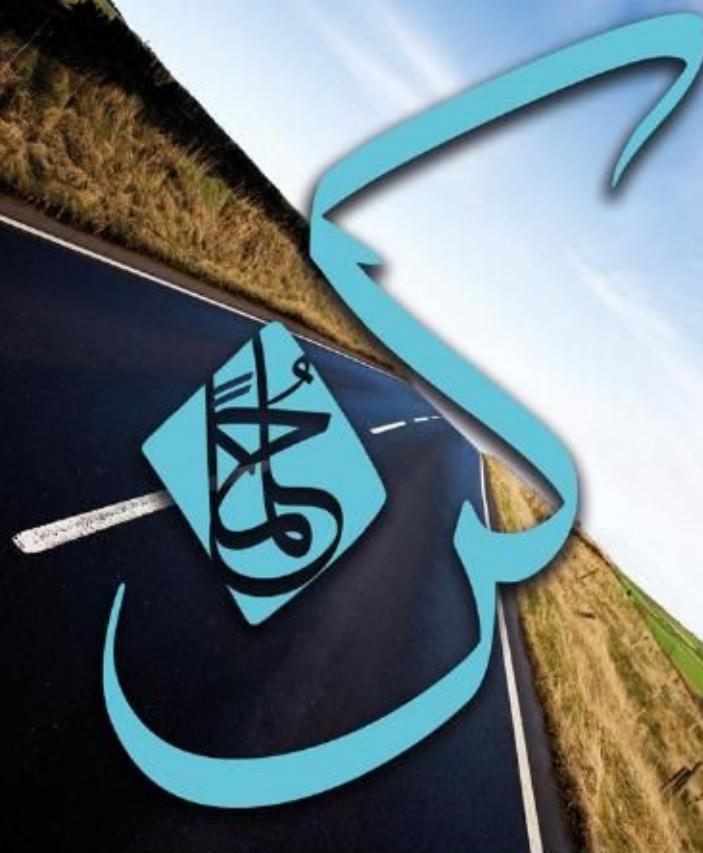
ميزان في ميزان

اشترک سعید في موقف من أهم المواقف، فقد كان هو وامرأته سبباً في إسلام الفاروق عمر بن الخطاب. ذكرت روايات كثيرة في إسلام عمر، تذكر منها (باختصار): أن عمر خرج حاملاً السيف يريد قتل النبی ﷺ. فقابلته شخص وهو في الطريق وأخبره أن أخيه وزوجها قد دخلوا الإسلام وهمما الآن في بيته مع خباب بن الارت (وكان خباب يعلمهمما القرآن).

إن الثبات على الحق والتمسك به أمر واجب على كل مسلم، ووسيلة لدخول الجنة، وإن ما فعله سعید بن زید أمام عمر بن الخطاب (على الرغم من قوة عمر) أكبر مثال على ذلك. نسأل الله الثبات على الحق، وأن يلحقنا بسعید والرسول ﷺ .

بقلم صهيب القاھري

المقال الفائز لهذا العدد في مسابقة أكثر المقالات تميزا



نحنا عليها نحن؟ والأهم من فنهم استحق أن يعيش حتى يحقق شيئاً ثم الأهم.. كم منهم استحق الجنة؟ وكم منهم من رأى أنه لم يكن!

هناك احتمالية قائمة بأنك قد ترحل دون أن تضيّف شيئاً لهذا العالم، دون أن تتحقق مراد الله من خلقك هنا.. في هذه البقعة بالذات.. في هذا الوقت بالذات، هناك شئ ما خلقت أنت من أجله.. لو لم تفعله فلن يوجد أحد ليفعله، ولأنه لن يكون هناك نسخة أخرى منك، سيظل هذا الجزء ناقصاً حتى انتهاء الكون.. لأنك لم تفعله، وبما أن الأشياء الكبيرة هي مجموع الأشياء الصغيرة فقد لا تعلم البشرية ما الذي حرمتها أنت من وجوده لأن جزئك الخاص لم يتحقق!

ولكن دورك المرسوم من أجلك لن يقع بابك، عليك أن تبحث أنت عنه، وإذا لم تقاتل بما يكفي.. إذا لم تتعب بما يكفي.. إذا لم تخلص بما يكفي.. فقد لا تصل!

هناك احتمال قائم بأنك قد ترحل مثلما رحل مليارات البشر السابقين.. بلا أثراً!

احلم.. فكل شئ بدأ بحلم، اسع من أجله، واقرن هدفك بالله.. فما الفائدة من عمل لا تبني به وجهه؟ "الطريق إلى الله طویل ونحن نمضي فيه كالساحفة" وليس الغاية أن نصل لنهاية الطريق ولكن الغاية أن نموت ونحي على الطريق." الشيخ الألباني.

كم بقي في الحياة من أنفاس؟ هل بقي منها ما يكفي لقائمة طويلة من الأماني والأحلام الصغيرة منها والكبيرة؟ فسحة مع الأهل.. ضحكات أخوية.. و فعل يستحق أن نقابل به الله.. هل بقي من العمر ما يكفي؟! نفرق في دوامات الحياة المعتادة.. ثم نكتفي من أحلامنا بخيالات ندعى أنها أحلام لكن بصبغة واقعية بعد أن تخلينا عن أوهام الطفولة والشباب! وكان حلماً كان في بدايته واعينا يستحق أن يسمى حلماً

على طريق الحياة.. هناك الآلاف من الاختيارات، تلك التي يشكل كل منها بوابة لعالم مختلف ولحياة أخرى كان يمكن أن تصبح حياتنا لو أتنا اخترتنا أمراً آخر.. فاي حياة ساختار؟ وإذا كانت كل حياة مهما اختفت تفاصيلها ستنتهي بالموت حتماً، فمن الحماقة إذا أن تربط اختيارتنا بإحداثها ظناً منا أن هذا الخيار قد يمنحك وقتاً أطول على هذه الأرض بأجسادنا، لا الجبن أضاف ساعات لصاحبها ولا الشجاعة أنقصت دقائق من عمر أربابها!

و حين يكون الموت هو ذلك الفيصل بين العمل والجزاء.. بين الفناء والخلود، فعلينا أن نعلم ما الذي تزيد أن نفعله قبل أن يأتي وإلى أين يمكن أن نصل بعده؛ في البدء كان سيدنا آدم.. ثم حواء، ثم توالي البشر... كم ألف سنة مرت؟ وكم عدد البشر الذين مرروا على تلك الأرض التي

العبادات



ولكي يبقى الإنسان على اتصال دائم مع الله ليس فقط خمس مرات في اليوم والليلة؛ شرع الله لعباده الأذكار بنوعيها: أذكار الصباح والمساء وأذكار الأحوال كالنوم والطعام والشراب والسفر وغيره الكثير من أحوال الإنسان حتى يبقى على اتصال دائم بخالقه، فما أجمل أن يقول الإنسان في الصباح: «اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فلتام على نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة»، ويinsi على «أمسينا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد.. بل والأجمل حين يأوي إلى الفراش يقول: «باسمك ربى وضعت جنبي، وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسى فارحمنها، وإن أرسلتها فالحافظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

ولأن الأخلاق هي عماد المجتمع وقوامه فقد جعل الله تلك العبادات وثيقة الصلة بالأخلاق، ومن خلالها تغرس الأخلاق داخل المسلمين، فالصلوة التي نؤديها ليست حركات فحسب بل هي الأساسية يجب أن ترقى بأخلاقنا ومشاعرنا وروحنا، فقال تعالى: «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ»، والزكاة ليست نقوداً تعطى للقراء فحسب، كلا بل على المسلم وهو يعطي زكاته أن يشعر بالرقة والتواضع والرحمة والتعاون، هي مطهرة للنفس قبل أن تكون مطهرة للمال، فقال تعالى: «هُدًىٰ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتَزَكِّيَّهُمْ بِهَا وَصَلْٰتُكُمْ إِنَّ صَلَاتَكُمْ سَكَنٌ لَّهُمْ»، أما الصيام فهو أفضل درس تعلم المسلم وتربيه وتغرس بداخلة جملة أخلاق عظيمة، وليس الحج بأقل من الصيام بل هو أكثر منه، فما أفضل من الحج وما يتحققه من سكينة وطمأنينة ووحدة ولحمة وتالفة بين المسلمين كافة دون النظر لأجناسهم أو أعرافهم وألوانهم وأعمالهم، فالكل يقف في موقف واحد يدور حول كعبة واحدة يلبى بنداء واحد مرتدية زيا واحدا لا فرق بينهم!! ما أجمل هذا الدين وتلك العبادات التي لو طبقت كما أرادها الله وأنزلتها لانصلح حال الناس كافة،

لم لا والله أرى بخلقه ما ينفعهم وما يضرهم، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الكبير؟!

فيامن تبغون السعادة إليكم الإسلام .. ويامن تبغون الطمانينة هاكم القرآن ..

إن كنتم ترجون تجارة لن تبور فعليكم إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، من أراد النجاة عليه عبادة الله ..

من أراد الفلاح فعليه بالصلاحة، ومن أراد الغنى فعليه بالزكاة، من أراد القوة فعليه بالصيام، ومن أراد النجاة من الذنب والاثام فعليه الحج ليبيت الله الحرام، من أراد الدنيا فعليه بالقرآن، ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن، ومن أرادهما معاً فعليه بالقرآن.

عليكم بالله وحبه المتيقن، ورسوله وهديه القويم وذكروا:

«فاذكروني ذكركم واشكروا لي ولا تكفرون».

بعلم : عبد الله جابر

أهم ما يميز الإسلام أنه دين أتى للعالمين كافة، لم يأت للعبادات فحسب، بل أتى لينظم جميع أمورهم ومناحي حياتهم، عبادات ومعاملات وأحوال شخصية بل وعقوبات وتعزيرات. بيد أن العبادات هي إنسان هذا الدين وركنه الركين الذي بدونه يفسد الدين والدنيا! وطالما أتى الإسلام بعباداته للإنسان فهو يهتم به بأكلمه، جسده وروحه. ولأن الله خلق الإنسان من جسد وروح فقد كفل لهما غذائهما: غذاء الجسد المادي برزقه وقوته يومه: «وَمَا مِنْ ذَبَابٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَوْدِعُهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ».

أما الغذاء الروحي فقد كفله الله عن طريق العبادات؛ والعبادات ما هي إلا صلة بين العبد وربه وعلى رأسها الصلاة التي هي عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد ترك الدين.

نجد كثيراً من الناس والشباب خاصة يشكرون الكتاب وعدم السعادة هذا ببساطة لأنهم ماتوا أرواحهم من عدم غذائهما؛ إذا ظل الإنسان بدون طعام فما مصيره؟ حتماً الموت مهمما طال صيامه عن الطعام، وهذه الروح ماتت بسبب بعد الإنسان عن العبادات عامة والصلاة خاصة !!

فعقا صدق الله حين قال: «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطَمَّلُنَّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطَمَّلُنَّ قُلُوبُهُمْ» . فكثيراً ما يشعر الإنسان بالضيق والحزن والكآبة والضجر والوحدة، ولكن .. كل هذا يذهب وتأتي السكينة والطمأنينة والسعادة والانبساط بماذا؟ بالعبادة: الصلاة والقرآن! القرآن .. الذي لو نزل على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله، ذلك القرآن الذي يشرح به الله صدر الإنسان، ذلك القرآن الذي به حلوة وإن عليه لطلاوة فإنه يعلو ولا يعلى عليه، ما استمع إليه إنسان يتذمّر وخشنوع إلا واطمأن قلبه وهدأت سريرته..

ولم لا وهو كلام الله وذكره .. ألا بذكر الله تطمئن القلوب؟؟

ذلك القرآن الذي حينما سمعه فطاحل العرب في البلاغة والشعر أسلموا، أسلم بسببه عمر الفاروق الذي كان أعدى أعداء الإسلام!! ولم لا .. وقد أسلم الجن حين سمعوه فقالوا: «إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجِيبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَمَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا»، بل أدعوكم لقراءة تلك الآيات: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكُمْ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَعْمِلُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَطُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ (29) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كَتَابًا أَنْزَلْنَا مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ (30) يَا قَوْمَنَا أَجِبُوْا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَقْفَرُ لَكُمْ مِّنْ دُنُوبِكُمْ وَيَجْزُكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ» . فهؤلاء الجن أصبحوا دعاة بفضل القرآن الكريم. بيد أن الناس تناسوا القرآن وتركوه، أو تركوا معناه وأخذوا لفظه!! تركوا فهم القرآن وتطبيقه، وما أصعب ذلك حين يتحول العبد من أداة للفهم إلى أداة للقراءة والتلاوة فحسب، لهذا ذم الله هؤلاء الذين لا يتذمرون القرآن فيقول: «أَفَلَا يَتَذَمَّرُونَ الْقُرْآنَ لَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَفْغَالَهَا».

عتاب من فوق

سبع سمات

هل يوجد فاقد للبصر في أسرتك أو عائلتك؟ هل رأيت من قبل كفيفاً يسير في الطريق وشعرت بالحزن من أجله؟ لا تحزن هكذا... أعتقد بعد أن تقرأ هذه القصة ستشعر بالأسى على نفسك، عن أنس -رضي الله عنه أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول إنَّ اللَّهَ قَالَ : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبْبَتِيهِ فَصَبَرَ، عَوْضَتْهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ. يريد : عينيه)رواوه البخاري.

هل عرفت من هو؟

إنه عبد الله بن أم مكتوم - رضي الله عنه - والذي أصبح النبي الكريم ومنذ نزول الآيات السابقة يلقاه بالبشر ويكرمه ويدنيه منه و يقضي مسألته. فلا تستهن بأي أحد مهما كانت حالتها، فكلنا متساوون أمام الله عز وجل، إنما التميز والتفضيل يكون لأهل التقوى لا لأهل الحسب والنسب، وتعلم من هذا الموقف درساً في التعامل مع كل ذي حاجة خاصة ذوي الإعاقة منهم، وقابلهم بالبشر والتبرّم ولا تكن عبوساً بل انبسط لهم واقض حواجزهم.

الأعمى المجاهد

لم يمنعه فقدانه للبصر من الجهاد في سبيل الله، كان يغزو ويقول: "ادفعوا إلى اللواء (راية المسلمين في الحرب) فإني أعمى لا استطيع أن أفر، وأقيموني بين الصفيين". (إنها عزيمة تلين لها سيف العدو قبل أن تلقى هذا الصحابي الشجاع). بل والأعظم من ذلك إنه استشهد في معركة من أهم المعارك في تاريخ المسلمين وهي معركة القادسية وقد وجدوه غارقاً في دمائه، وهو لا يزال ممسكاً بالراية.

لقد ضرب لنا عبد الله بن قيس بن الأصم - رضي الله عنه - المشهور بعد الله بن أم مكتوم أروع مثال على البذل في سبيل الله رغم الإعاقة. إن من يمتلك الهمة والعزم لا ينظر كثيراً إلى نقاط ضعفه ولا يتوقف عندها، بل ينطلق إلى هدفه وواجه كل الصعوبات محاولاً التغلب عليها بالإصرار والعزيمة والإيمان الصادق. ولعل قصة عبد الله بن أم مكتوم دليل واضح على ذلك.

نسال الله أن يجمعنا بالنبي ﷺ وصحابته الأخيار رضوان الله عليهم.

سنستعرض اليوم سيرة صحابي جليل كان فاقداً لبصره لم يكن يستطيع أن يرى بعينيه مثلنا، ولكنه امتلك قوة بصيرة في قلبه لم يملكونها الكثيرون منا، صحابي نزلت فيه ست عشرة آية كاملة للتذكرة إلى يوم القيمة. قدعونا نأخذ لمحات سريعة من حياة ذلك الصحابي لنعرف هل ابتلاء الإنسان في إحدى حواسه يعوقه عن السير في طريق الدعوة إلى الله! صحابيًّا هذا العدد هو ابن خال أم المؤمنين خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - زوج الرسول ﷺ.

كان من أوائل المسلمين في مكة وثاني من هاجر إلى المدينة بعد مصعب بن عمير. وكلنا يعرف بلال بن رياح مؤذن الرسول، ولكن هل تعلم أن من أكلمك عنه كان أيضاً مؤذناً؟ وكان عندما يخرج الرسول ﷺ للغزو كان يستخلفه في المدينة ليصلّي بالناس ويرعي شؤونهم (ويا لها من مكانة عظيمة) تريد أن تعرف اسمه؟.. أكمل معي..

عتاب من فوق سبع سمات

فيبينما كان النبي ﷺ يدعو بعض كبار قريش (أصحاب المكانة والقيادة) إلى الإسلام قبل عليه صاحبنا يسأله عن شيء ما، ومن شدة حرص النبي ﷺ على دعوة رؤساء قريش تصايبق ﷺ وعبس في وجهه وأقبل على الآخرين، فجاء الوحي من فوق سبع سمات ليسجل هذه الواقعـة وهي في سورة عبس «عَبْسٌ وَقَوْلٌ (١) أَنْ جَاهَةَ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يَذْرِيكَ لَعْلَهُ يَزْكُرُ (٣) أَوْ يَذْكُرُ فَتَنَقْعَدُ الذُّكْرَى (٤) أَمَا مَنْ اسْتَفْنَى (٥) فَأَنْتَ لَهُ تَصْدِي (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَا يَزْكُرُ (٧) وَأَنَا مَنْ جَاهَكَ يَسْعُ (٨) وَهُوَ يَخْشُ (٩) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلْقَى (١٠) كُلًا إِنَّهَا تَذَكَّرَة (١١) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَه (١٢) فِي صُدُفٍ مُكَرْمَة (١٣) مُرْفَوْعَةٌ مُطَهَّرَة (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَة (١٥) كَرَامٍ بَرَّة (١٦)...»

الحب والإيمان والتمتع!!

بِقَلْمِنْ : مُحَمَّدُ دَاوَد

عمرك شفَت ماتشتات كرَة قدم قبل كده؟ شفت الجمهور بيكون كبير ازاي؟ شفت الجمهور وهو بيسافر خلف فريقه من بلد لأخرى؟ يا ترى ليه الجمهور بيتعجب كده؟! هذا الجمهور أحب فريقه، هذا الجمهور آمن أن فريقه في منافسة ولو لم يُسانده سيخسر، هذا الجمهور يتمتع بمشاهدة كرة القدم.

كثير من الشباب اليوم عنده حمَيَّة وحماسة كبيرة تجاه الدعوة للإسلام، ولكن سرعان ما يزول ذلك، ترى لماذا؟! تعالى نعرف الأسباب و تعالجها.

السبب الأول: الحب، فالحب ليس مجرد كلمة تكتب أو تُنطق بالشفاف، ولكن الحب "عمل"، فهل يحب أحد منا والدته ولا يعمل لرضاهما؟ هل يحب أحدنا أولاده ولا يعمل على رعايتهم؟! فمن يحب يعمل، فمتلاً تجد شخصاً ما متوظف في وظيفة معينة ولكنه لا يحبها، هل سيجتهد فيها ويبدل كل جهده من أجل الوظيفة ذاتها؟! بالطبع لا فهو لا يحبها، فمن يحب يصبر ويتحمل، فالداعوة تحتاج إلى حب كي تتحمَل المشقة والتعب من أجلها، ولهذا وصف الله بعض الرسل بـ"أولوا العزم" لأنهم أصحاب صبر وثبات وعزيمة في الدعوة إليه، وتحملوا الكثير من أجلها.

السبب الثاني: الإيمان، ضربنا في مثال سابق أن شخصاً ما يعمل في وظيفة ما ولكنه لا يحبها، ومع ذلك قد يستمر فيها .. ترى لماذا؟ لأنه "يؤمن" أنه في حالة تركه للوظيفة لن يجد المال، ولذلك يتحمل التعب والمشقة. كذلك الداعوة تحتاج إلى إيمان، ولا أقصد هنا الإيمان العقائدي فقط، ولكن أقصد الإيمان بالقضية، فيجب أن تؤمن بعدة أشياء، منها: أن الإسلام لا يحتاج إليك بل أنت من تحتاج إليه، يجب أنت تؤمن أن المسلمين إخوة لك بحاجة إليك فلا تتخلى عنهم، يجب أن تؤمن أن غير المسلمين في خطرك حاول أن تكون سبباً في نجاتهم، كما يجب أن تؤمن أن الإسلام قضية رابحة ولكنها تحتاج إلى مهام قوي الحجة، والإسلام سلعة غالبة وتحتاج لمن يحسن عرضها، فهل تؤمن بذلك؟!

فإن عرفت شرف ما أنت فيه من عمل هان عليك ما تبذله، وإياك أن تعمل في الدعوة لتماري بعملك السفهاء أو لتجاري به العلماء، فعليك بالإخلاص، قال بعض الأئمة: قل لمن لا يخلص لا تتعب .. وعليك أن تعمل وتغضض بصرك عن النتائج، فأنت مأجور على نتائجك، لي صديق دخل الإسلام حديثاً، وعندما سأله عن السبب، فكانت إجابته: سمعت مقطع لقارئ عبد الباسط عبد الصمد على اليوتيوب فخشع قلبي وبدأت رحلة البحث عن الحق، ومن وقتها حتى وصلت بي سفينة الحياة إلى شطِ الإسلام، فكن كصاحب مقطع اليوتيوب الذي عمل ما عليه دون أن يتنتظر النتائج، فدخل بحسبه شخص إلى الإسلام دون أن يعرف إلى الآن.

السبب الثالث: المتعة، فمثلاً دائمًا ماتجذب الرياضي يتعجب جداً في التمارين ويقوس على جسده إلى أقصى حد، ومع ذلك يتحمل، ترى لماذا؟ لأنه يرى في ذلك متعة، فالمتعة تعطي دفعَة قوية وهائلة لتحمل المصاعب والمشقة، فما الذي يمنعك وأنت تقوم بما يشبهه وظيفة الرسل إلا وهي "البلاغ"؟ هل هذا لا يعد سبباً كافياً لشعورك بالمتعة التي تعطيك دفعَة قوية للاستمرار في هذا العمل؟! تخيل أن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لو رأك قائمًا بهذا العمل سيكون راضياً عنك؟ لا يكفيك هذا السبب أن تشعر بالمتعة فيما تعمل!

اكتبها صح :

اكتبها ما شاء الله....و ليست مشاء الله ...في المعنى تفرق كثير

نظرة الكيمو كونو



النوعيه دى بتنقسم لقسمين إللي بيبقى حاطط الهدف في دماغه عارف إن آخرته الشيكولاتايه وبيصبر نفسه بلحظة الاستمتعان بيها والقسم الثاني بيفضل يتفرج على كل واحد بيأكل الشيكولاتايه إللي في الآخر ويتحسر على نفسه ومستنى فرصه والفرص فعلاً بتجيلاو وبتعدي من قدامه ومش بيشوفها لأن من وجهه نظره الفرصه إن حد يأكل مكانه كل إللي فوق الشيكولاتايه ويديله الشيكولاتايه ويقولو إنفضل

وده مبيحصلش فيعيش طول عمره يلوم حظه ومش شايف غير الناس إللي بيأكلوا آخر حتفة في الكيمو كونو ومحضي عينه عن الناس إلى كلت الكيمو كونو من أوله لأنه لأخره باستمتع أو في إنتظار لحظه اللقاء بالشيكولاتايه

خلاصة الكلام إيمانك بهدفك هو إللي هيحطك في المكان إللي عملته لنفسك

عندك إيمان بهدفك، وجاهدت عشان توصله هيجيلاك يوم تحط رجل على رجل وتأكل الشيكولاتايه بمنتهى الاستمتعان . ولو إيمانك بالفرص إللي هتجيلاك من السما بدون تعب أكبر من هدفك يبقى هتبقي مع الناس إللي بتتحسر واهتمامت وإنست مستنى الفرصه بربو

وأكبر مثال على كده شوف خلافه سيدنا عمر وشوف حالنا دلوقت سيدنا عمر أنساً دوله وصنع جيل وهو كان في عصر بدائي إحنا في عصر الأول لайн ولسه مستتنين حد يأكلنا إلى فوق الشيكولاتايه!!!!

اتـ حـ رـ كـ

في أشياء كتيره في حياتنا نفسنا نعملها بس بيبقى عندنا عقبات زي الكسل أو الخوف أو إنك تحس الموضوع أكبر منك ده كله إلانتا عندنا فوبيا المراحل !!!!

أيوه *فوبيا المراحل* لما الواحد يفكر في الشيء اللي هو عايزة وبلاقيه بيعدي بمراحل كتيرة جداً. وقتها في مننا اللي بيكلس وفي مننا بيعدي أول كام مرحلة ويفقد وفي اللي بيستمتعوا بالفترة دي ... أيوه بيستمتعوا فيها وهو ده اللي المفروض كل واحد عنده هدف يعمله

بمعنى أول ما تلاقي هدفك وتحس إنك حطيت إيدك على الطريق المناسب ليك وعارف إن الطريق ده هيضيغلك عمل للهدف تثبيت وعيش كل مرحلة بما فيها عيشها زي ما هي كده اغرق فيها أوى إديها كل مجهدوك ومتكرش في المرحله اللي جايه لأنها بطبيعة الحال ه تكون ثمرة مجهدوك إستمتع بكل لحظه شقا فيها عارف ليه تعمل كده !!!؟؟؟

لأن لحظات الشقا دي هتبقى خبرتك إللي عن طريقها ومنها هيأخذها الجيل إللي بعدك إللي حطوك قدوة في نظرهم ... بداية خطوة لهدف أكبر

عارف ده معناه إيه !!!؟؟؟ معناه إنك هتبقي مخلد الذكر في الأرض حتى بعد موتك لأن في ناس تانية هتكلم ورالك زيها زي بالطبع الكيمو كونو في مننا كتير بيشترى الكيمو

كونو ده عشان حنة الشيكولاتايه إللي في الآخر في مننا بقى مبيحبش إللي فوق الشيكولاتة ده خالص بس بيأكلوا عشان يوصل للشيكولاتايه دى وده نوع آخر من مریدین الكيمو كونو وخاصة حنة الشيكولاتايه إللي في الآخر

وده بيبقى عنده هدف كبير وفي الغالب بيبقى عنده دماغ عاليه بس عشان يوصل للهدف الكبير ده بيبقى شايف قدامه حاجات كتير مش بيع悲ها ولا فكر قبل كده إنه يعملها



لا تحزن فأعلها البداية

بقلم : رانيا إبراهيم

ولتتصور الآن أنك أنت هذا الفريق وقد نجاك الله ومنحك الفرص؛ فليكن فرارك من الفتنة كفاراك من أمواج البحر العاتية والبراكيين المهلكة، تسبح في بحار الذكر وتتزود من العبادات ولثري الله من نفسك خيراً فيقبل عليك مولاك لنجدتك.

فإن أنت اقتربت من رب العباد فهذا طوق نجاتك فيه استعصم ولغيره لا تلتفت واحذر كل الخدر أن تتلاحق أنفاسك وتطغى عليك الأمواج فتزداد في بحار الدنيا غرقاً، مستغرقاً فيها بذهنك متعلقاً بها قلبك، تكثر من الحديث عنها، وهذا هو النذير.

وهنا يجب أن تعلم ربك يغار على قلبك، فانظر بما ملأت هذه المضفة التي هي محل نظره عز وجل.

ولتتعلم معًا في الطريق معنى الرضا، لأن مجمل أسباب وقوتنا في الفتنة يرجع إلى التسخط على ابتلاء ما.

فلنستبدل عند المحن كلمة (العاذا) بقول (رضيت يا رب)، (سمعنا وأطعنا)، (أحبهمما إليك أحبهما إلي)، (أنستني حلاوة أجراها مرارة المها).

واعلم أن الرضا هو إلا يكون لك اختيار مع اختيار الله لك قبل القضاء، ولا تجد في قلبك مرارة بعد القضاء، صعب؟

استعن بالله ولا تعجز فقلبك ملك يعينه سبحانه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، فادرك غيث فضله واطلب إليه يجبك.

أخي، أفلأ تتوقف للتطرق الباب؟

ولكن انتظر أوتعلم من أي باب تاج؟

إن لله باب قريب يغفل عنه الكثيرون، رواهه قليل، فإن أنت وقفت عليه وفقت لسرعة الدخول على رب العباد، فأسرع إلى باب الذل والانكسار، اقرع الأبواب وقل يا رب ضرير بالباب فأنز بصربي، غريق بالباب ذليل فأعزني بعزم طاعتك ولا تذلني بذل معصيتك، دل قلبي عليك وخذ بيدي إليك.

فما ظنك بربك؟ أو يأتي بك إلى بابه وبشرفك بشرف الحديث إليه ثم يرددك صفر اليدين وهو أكرم الودود؟ حاشاه والله واعلم وأنت في طريقك لله أن مهمته الشيطان أن يحزنك "ليحزن الذين آمنوا" ففوت عليه الفرصة، لا تحزن على أمر الدنيا ولا تفرح بما أتاك منها وليس توي عنده أوجدتها أم فقدتها. واعلم أن الهدف أن تصفو لك الحياة... بذلك، بمناجاة، بقلب يتظاهر من الفتنة وبرضا يتحقق لك أحد أركان الإيمان، الإيمان بالقدر خيره وشره.

وأعوذ بالله أن أذكركم به وأنسأه!

حينما نستشعر ثقل الذنب ويسارع اللسان بالخوض في كل صغيرة وكبيرة، فباننا نحتاج في مثل هذه اللحظات من الحياة أن نتذكر أنه "من صفي صفي له ومن كدر كدر عليه"، أي أنك إن طهرت قلبك من الأمراض التي تطفئ نوره من كبر وحسد وهوى نفس وغيرها وذلك لأجل أن يصفو طريقك إلى الله، فإن الله، يقيناً سيطهر حياتك مما ينفعك عليك صفوها ويريح قلبك ويتحمل عنك همك.

لذا، فما رأيكم أن تترك الدنيا من ورائها قليلاً، تتنساها وليفغل كل منا الباب على نفسه يحاسبها ويقتش في أغوارها، وذلك كل ليلة، ولنبدأ من الآن، ولم لا؟!

فالقلب يقوس إن بعد عن مصدر غذائه، مناجاة ربه ومحاسبة نفسه إرضاء لمولاه. أو ترى إن أحبت شخصاً أتركه يوماً واحداً دون اتصال؟ والله المثل الأعلى؟

هو من يملك القلوب وأنت تبغى رضاها عند سواه، هو من بيده سر الروح فيهب لها السكينة وأنت تلتمس الانس بغيره؟

قد يتبرأ لذهنك سؤال... وما الفائدة من المحاسبة اليومية؟ وما الضرر إن أسقطتها يوماً؟

أتري إن تركت تجارتك لأحد العاملين ولم تحاسبه أسبوعاً ثم شهراً فسنة، ألن تراوغه نفسه على الانتقاد من حقك؟

فكذلك النفس، تركن إلى الراحة وتكره المحاسبة، فإن أنت دريتها تهيات ولانت.

والآن، أثناء المحاسبة، للننظر أين نحن من الفتنة؟ هل باتت الفتنة قريبة من قلوبنا؟ ستقول... فتنـة؟ أي فتنـة؟!

أقول لك لا تستبعدها عن نفسك، فقد تكون في أصغر الأشياء التي لا تراها، فهي تزحف بدبيبٍ كدبب النملة السوداء في صحراء جراء وسط ليلة ظلماً.

أما عن علامتها فهي أن ترى ما كنت تجده حراماً بالأمس القريب وقد بات مستساغاً تقدم عليه دون غضاضة. ولكن... لا تفزع:

"احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يُفتنون"

العنكبوت - آية 2.

سارع إلى باب مولاك ليتلقاك برحمته وليفريح بتوبتك فهو يغفر الذنب ولا يبالي، فأسرع قبل أن تنغمس فيها فتهلك.

قف قليلاً لترقب الفتنة من بعيد، وليكن مثلثك في ذلك كمثل من وقف على شاطئ يراقب غريقاً وقد باتت الدوامات تدنو منه وتجذبه إليها جذباً، فبماذا ستتصحه؟

المكابي

رحلة حياة

ياسر الشرقاوي
رنا جلال

هي بالفعل كانت رحلة حياة، فقد غيرت في الكثير وغيرت نظرتي للحياة.. فدعوني أسرد لكم ما حدث لنا وما لقيناه في هذه الرحلة.. اقرأوا بقلوبكم عسى أن تغير تجربتي جانبًا من نظرتكم إلى الحياة أنت أيضًا وصلنا إلى مطار لانجو وهو مطار صغير، ولفت نظرنا أن العاملين داخل المطار لحرthem على العمل والوقت كانوا يتحركون بالدرجات، ركبنا أتوبيسًا إلى جامعة لانجو ووصلنا في ساعة تقريبًا وكانت الطريق صعبة لكثرة المنحدرات وسط الجبال ولكننا وصلنا بفضل الله، وقد واجهتنا مشكلة في أول الرحلة وهي صعوبة التواصل مع الصينيين حيث أن قليلاً منهم من يتحدث الإنجليزية، ولابد أن تصطحب معك مترجمًا، المهم، ذهبنا إلى الفندق وتم لقائنا مع مضيفنا وكانت مقابلة طيبة؛ تحدثنا عن وضع الحاليات الصينية وعرفناه بأنشطتنا في مصر كجمعية تعمل في المجال الدعوي ثم اتفقنا على اللقاء في الغد لعمل جولة في جامعة ومساجد لانجو.

اليوم الثاني .. قمنا بجولة في الجامعة وهي عبارة عن مبني متكون من عدة أدوار ومنظمة جدًا كما توقعنا، ووجدنا بها كل ما يتمنى ويحلم به الدارس من كتب ووسائل تساعدة على التحصيل العلمي، ثم قمنا بزيارة الأماكن التي يذكر فيما الطلاب وهي كبيرة جدًا ولكن سبحان الله قيل لنا أنه لا يوجد بها مكان من كثرة عدد الطلبة، فالكل يذاكر بجد وإخلاص وهنا استوقفنا الأمر فإن هذا هو في الحقيقة سر التقدم، ليس في الصين وحدها بل إن كل حضارة على مر التاريخ كان سر تقدمها العلم والتعلم والتطلع للأفضل وأعتقد أن هذا ما يحتنأ عليه الإسلام، فقد كرم الله طالب العلم بتكريمات عددة في القرآن والسنّة منها أن من سلك طريقًا للعلم سهل الله له به طريقًا إلى الجنة، وأن الملائكة لتضع أجنحتها طالب العلم رضا بما يصنع، وإن معلم الناس الخير، ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وحتى النملة في جحراها، وهذا شرف للعلماء عظيم ويكتفي أن الله عز وجل قال «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».

千

予

蒲 州 大 学



ثم زرنا المدينة الجامعية للطلبة الوافدين وهي على مستوى لائق بال الطلبة وبما جمبع جنسيات العالم.
ثم قمنا بجولة بين مساجد لانجو كانت حقاً جولة رائعة لم أكن أحلم أن أرى تلك المساجد في الصين بهذا الحجم مع العلم أن هذه المساجد تُبني على نفقة الصينيين.

حقاً لا أجد كلاماً أعبر به، كان قليبي يدق فرحاً في كل مرة أري مسجداً هناك فكل المساجد بما أباريق وصنابير للاستحمام ونظيفة للغاية، وكل المساجد بها فصول لتعليم اللغة العربية وغيرها من الدروس، بعضها على الطراز المعماري الصيني القديم وبعضاً على الطراز الحديث، وهنا توقفت متأملاً لأنني تذكرت المساجد في العصور الذهبية للمسلمين وكيف كان بها كل تلك المميزات وأكثر، لن تكون لنا حضارة إن لم نهتم بإسلامنا وبثقافته وبأن

والآن أحدهم عن ما كان سبباً في أشياء كثيرة، منها أسلوب تعامله مع الحياة، وهي زياراتنا لمدينة لانشيا، من يعيشون في هذه المدينة هم قوم بسطاء جداً، طيبون، ولا تغادر الابتسامة وجومهم، رغم ما عانوه من اضطهاد الحكومة ومن ضيق العيش، فهم يستيقظون لصلاة الفجر، ثم تذهب النساء لحفظ القرآن بمدارس ملحقة بالمسجد، ولانشيا بلدة صغيرة داخل مقاطعة تسمى لانجيا بولاية قانسو، عدد المسلمين بها حوالي مليون و٣٠٠ ألفاً، يشكلون ٥٦٪ من سكان الولاية، يؤمّنون بالله ويلتزمون بأركان الإسلام ويعتبر الزراعة هي النشاط الاقتصادي الرئيسي للمسلمين في لانشيا، والبعض يمارس التجارة.

وهم يتمسكون بتقاليدهم وعاداتهم الخاصة في الشراب واللباس ويحتفلون بالأعياد الصينية مثل عيد الربيع وعيد «يوان شياو» والأعياد الإسلامية وشهر رمضان وهم يتبعون المذهب الحنفي. وقد قمنا بزيارة بعض المساجد ببلدة لانشيا، وهي حوالي ٨ مساجد وملحق بتلك المساجد أيضاً المدارس التعليمية ويعتبر العامل المشترك بين كل تلك المساجد أن كل المساجد بما مدارس داخلية ولها مصاريف ستوية يتراوح بين ٢٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ إيوان (ما يعادل الجنية المصري تقريباً) ويتراوح عدد الطلبة في تلك المساجد بين ٢٠٠ إلى ٦٠٠ طالب. لكل مسجد إمام ومدير والإمام له منزلة كبيرة جداً والناس يوقروننه وحين يدخلون المسجد يتركون ممراً في المنتصف ليمر الإمام.

المساجد لم تكن دوراً للعبادة فقط بل في العصر الذهبي للإسلام كانت بها مكتبات للاطلاع ومستشفيات وحدائق وكانت عندما تنظر إليها تعتقد أنك ترى قصوراً رائعة

وبثقافته وبأن نعلم أن المساجد أخرجت رجالاً عملوا لهذا الدين حتى الممات، فإذا نظرنا إلى التاريخ سنجده أن المساجد لم تكن دوراً للعبادة فقط بل في العصر الذهبي للإسلام كانت بها مكتبات للاطلاع ومستشفيات وحدائق وكانت عندما تنظر إليها تعتقد أنك ترى قصوراً رائعة، ولم يكن ذلك الرقي جديداً على المساجد قديماً لذلك أخرجت علماء.

كانت جولة رائعة حقاً، ثم صعدنا فوق جبل وأقينا نظرة على لانجو من أعلى نقطة في لانجو فكان منظراً جميلاً، وكانت خاتمة زيارات هذا اليوم زيارة أخرى أكثر من رائعة لمسجد الكوثر، بمجرد دخولنا وجدنا الطلاب في انتظارنا في صفوف جميلة، سلمت على كل واحد منهم وطلب مني أن ألقى كلمة لتشجيعهم ففتح الله على بيضع كلمات ثم أخذت صورة تذكارية معهم والحق يقال أنهم من شجاعوني وكان تأثيرهم علىي أكبر من تأثيري عليهم. ولتحدث قليلاً عن مسجد الكوثر وما دراكم ما مسجد الكوثر، مكان في وسط غابة به مسجد رائع وبه مكان للإقامة حوالي ٩٠ طالب من سن ١٥ عام يمكنون به أربع سنوات لدراسة اللغة العربية والمواد الشرعية، وإمامه اسمه سعيد فهو حقاً سعيد في الدنيا والآخرة إن شاء الله، وعلمنا أنه يوجد ٦ طلاب يحفظون القرآن كاملاً ولا يتحدثون اللغة العربية لعدم استطاعتهم ممارستها، هل تشعرون بما أشعر به .. إلى متى تحدثي اللغة العربية بطلاقة أين أنتم من حفظ القرآن والعلم الشرعي؟!

إنها حقيقة نجمة بمعنى الكلمة لأن المجتمع إذا خلا من الأخلاق واحترام الصغير للكبير ورحمة الكبير بالصغير ضاعت الأخلاق الجميلة.

ذلك يوجد بعض المدارس التي تهتم بكبار السن لتعليمهم قراءة القرآن بمساعدة متطوعين من خريجي المدارس. قمنا بزيارة محمد الدراسات الإسلامية والذي به حوالي ٦٠٠ طالب ويعتبر من أكبر المعاهد أسسه الشيخ بماء الدين «ما تشي تشغ» هذا الرجل الذي أفنى حياته في سبيل نشر التعليم الإسلامي وإعادة النجمة مرة أخرى فهنيئا له هذا الأجر.



ثم بعد ذلك حلقت طائرتنا متوجهة إلى يوننان، لزيارة المركز الإسلامي بكومين، كان يستقبلنا الأخ عبد الله وهو من خريجي الجامعة الإسلامية، ويعتبر كونمين عاصمة يوننان وعدد سكانها ٥٠ مليون منهم حوالي ٨٠٠ ألف مسلم يتتركزون في كونمين ..

المعهد به حوالي ١٠٠ شاب وفتاة ما بين ١٦ عام و٢٣ عام ويدرسون اللغة العربية والمواد الشرعية .. بعد المعهد أخذنا جولة في كونمين وصلينا الجمعة في أحد المساجد، وصلينا صلاة جنازة كانت من أغرب ما صليت في حياتي، وبعد فترة من انتهاء صلاة الجمعة جلس حوالي ٥٠ من أئمة المساجد على سلم المسجد وتكونت حلقة كبيرة جداً أسفل السلم ثم من جموع المسلمين لجمع الأموال كصدقة جارية للمتوفى، رأيت حينها روح الإسلام.

ذهبنا بعدها لحضور درس للشيخ عبد الله ويكون كل جمعة، ويحضره حوالي ٢٠٠ رجل وامرأة تقبل الله منهم فوالله أرى الإخلاص في مجدهم، بعد الدرس قمت بالقاء كلمة والله يشهد أنني كنت أشعر بمحبة ومودة في قلبي لهم محبة المسلمين المقصر في حق من يريدون تعلم دينهم من الصيبيين.

إنها فعلاً رحلة حياة .. أسأل الله أن يتقبلها من القائمين عليها ويستخدمها لخدمة الإسلام حتى نلقاه.

تم استقبالنا في المعهد من قبل رئيس المعهد ونائبه، ومن معظم الأساتذة، وتم فتح حوار بيننا وكانت المفاجأة أنهم متبعون للشأن المصري وبل يحالون ما يحدث وطلبوا منا أن نوصل للدكتور مرسى أنهم يدعون له بالتوفيق وأنهم ينصحونه باتباع النموذج التركي في التغيير.

ثم قمنا بزيارة حضانة للأطفال ببطن جبل وبطريق علیها «ياسمين» وأسسها ويشرف عليها الشيخ «أبو بكر» وهو من خريجي الجامعة الإسلامية، وبها طفل وطفولة وهي من أكثر الأماكن المنظمة التي رأيتها وتدل على إدارة حازمة وحاصلة على الأيزو في نظام الأغذية وبها ألعاب وكل الإمكانيات الضرورية في مكان بهأطفال .. فهم حقاً يبنون أمة، وكانت المفاجأة أن أطفالاً كثيرون يحفظون القرآن في المرحلة الابتدائية .. فلا نامت أعين المسلمين في الدول العربية!

لزلت لا أستطيع ترتيب أفكاري فهي تتدافع، فقد رأيت أن أكتب الجانب العلمي من الزيارة، أما الجانب الآخر وهو الجانب الروحي فأهل الصين عموماً وبالاخص أهل لاشينا في غاية الكرم والحفاوة والفرح بالزائرين، أما بخصوص كرم الضيافة فحدث ولا حرج عنهم فتري كرم الصحابة وأخلاقهم.

على المعنى دور



مصر المكان الذي يصنع المكانة.. بكل حب وود

قالها الشيخ الداعية القادم من المملكة العربية السعودية

الدكتور علي أبو الحسن مستهلاً حديثه المانع إلى الشباب

في ملتقى صناع الحياة " كلakit تاني مرة "

في لقاء دافئ ومحيم يتسم بفهم عميق للنفس وخبرة

واعية بأسرارها وخياليها أنصت الشباب إلى كلام الشيخ

وهو يغير مفاهيمًا بدت منطقية لزمن طويل لكنها الآن قد

لا تصلح ليعيش بها شباب تغيرت حياتهم تماماً بل

أصبحوا هم التغيير الذي يحلم به العالم.

بداية أشار الشيخ علي أبو الحسن إلى أنه لابد من وقفة مع

كل مفهوم للبحث عن معانيه الحقيقة، فالبحث عن

المعنى هو ما يعطي للحياة قيمة وكلامه صحيح فإن القرآن

قد سبق كل مفهوم حين أمر الناس بالتدبر في المعاني

وذكر في أكثر من موضع "أفلا يتدبرون" "أولم يتفكروا".

وقد توقف الشيخ عند أكثر من مفهوم ليبيّن معناه

من هذه المفاهيم:

التشاؤم: يقول الشيخ: "التشاؤم حق مشروع للإنسان ذلك

لأن التفاؤل الساذج يزور الواقع" يعني أن التفاؤل إن كان

دون سعي في الحياة لتغير الظروف للأفضل يكون مجرد

وهم قد يفيق منه الإنسان نادماً.

وعن الضحك قال الشيخ متعمداً: "من قال أن الضحك من

غير سبب قلة أدب على العكس فالضحك دون سبب قمة

الأدب كما أن البكاء بلا سبب أيضًا دواء للهموم ويخرج

الإنسان من عباءة التوتر والحزن".

وبالفعل فإن الضحك دواء للتجمهم
وسبب يقرب بين الناس وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم:
"تبسمك في وجه أخيك
صدقة". وكان رأي الشيخ في بحث
الإنسان عن التمييز فريداً من نوعه
حيث قال: "الكل يريد أن يكون
متميزاً بين الناس، والتميز يعني التفرد وهذا قد يصل بالإنسان إلى الأنانية بل ليس مطلوباً
من المرء أن يكون متميزاً في كل شيء، لكن ما يجب عليه هو أن يكون مميزاً لما حوله مدركاً
للأشياء، وقيمتها وقد ميز الله بالفعلبني آدم عن غيره من المخلوقات بالعقل الذي يتكون
من عدة أشياء هي الوعي، الضمير، الإرادة والخيال هذه الأشياء هي حقيقة العقل الذي ميز
الله به الإنسان."

وهذا معنى عميق، رافقه أن الشيخ يقصد أن يعلم الإنسان في حياته مستمدًا إنجازاته
ونجاحاته من هذا العقل دون أن يشعر بأنه أفضل أو أنه أعلى، لابد أن يتفوق نعم لكن دون
فكرة التمييز التي قد تصل به في النهاية إلى الفردية وإلى الرغبة في التفوق ولو على حساب
غيره.

هذا ماتيسر ذكره من محاضرة الشيخ علي أبو الحسن في الملتقى ولقد كان لقاء ناجحاً مثمراً
وكان الحضور متفاعلاً مع كلمات الشيخ وتلته استلة عديدة وإجابات متميزة منه ببارك الله فيه
ومن حسن حظنا استطعنا أن نلتقطي به بعد نهاية المحاضرة لتعزفه بمبادرة أهلاً ونشاطها
الذي أثار إعجابه وثناءه على العاملين فيها وهذا ما تفضل به من إجابات على استئنافنا:

السؤال الأول: أثناء محاضرة فضيلتكم ذكرتم أنه يجب
 علينا تقبل أنفسنا بما فيها من عيوب والاعتراف ببشرتنا فكيف نجمع بين
ذلك وبين ضرورة التغيير خاصة للصفات الغير مقبولة في النفس لأنه قد
يبدو التعارض بين الأمرين؟

الشيخ: يقولون من قبل نفسه سعي في إنجاءها.. أي إنني مادمت
قد قبلت هذه النفس فلابد أن أسعى في إصلاحها وتغييرها.. يقولون في
معنى والجار الجنب والصاحب بالجنب: أي نفسك التي بين جنبيك فهي
الأولى بالرعاية.





الفريق في تدريب صناع الحياة

السؤال الثالث: بالنسبة للعلاقة بين أعضاء الفريق
كيف تصبح على أحسن صورة؟

الشيخ: لن تكون صورة الفريق أبداً على أحسن صورة، هي تمضي لتكون أحياناً كذلك لكن المهم أن يتشارك الناس في الهم لأن ذلك إذا حدث يستطيعون أن يتشاركوا في أي شيء.. ويعني ذلك أن أملك جواباً خاصاً بي لماذا أنا أعمل في هذا العمل؟ فمثلاً إذا قلتني أختي أنا أعمل على شان الأجر فهذا جواب لا أقبله لأن الأجر وهو الذي أتي بك وبغيرك للعمل، إنما نطعمكم لوجه الله لا تزيد منكم جراء ولا شكوراً فالاجرإن شاء الله يأتي وكلكم يريده، لكن لا بد لكل واحد من جواب خاص به وسبب خاص جاء به لهذا العمل وهو ما يسمونه تصعييد القيمة.

ثانياً: كيف يتواصل الفريق.. يتواصل عن طريق المشاركة فقط العلاقات له أربعة عribat: تعارف، تألف، تكافف، تحالف، وإذا سارت العلاقات بين هذه المستويات الأربعية يصبح هناك نوع من الجماعية إذا سارت عribat القطار بهذين الأمرين المقاصد وقطار العلاقات سارت بشكل جيد.

وآخر جزئية الاشتراك في الاعمال التي بها قربة من الله مثل السفر لأداء عمرة مع بعضهم البعض الدعاء لبعضهم البعض بظهور الغيب فكما قيل كلما قوي مافي الغيب تيسر مافي الشهود.

ثم ختم كلامه بدعاه لنا: "الله يؤيدكم"

بعلم: نجلاء عثمان

السؤال الثاني: كما علمتم فضيلاتكم نحن مجموعة من الشباب تعمل في دعوة غير المسلمين ونحاول إيصال صورة صحيحة عن الإسلام فما هي نصيحتكم لنا للنجاح في هذا العمل؟

الشيخ: دائماً أول وصية أقولها هي احترام الخرائط الذهنية للأخرين، والإنسان الذي يتحدث مع شخص لابد أن يعرف خلفيته وثقافته مجتمعه ونفسيته، أي كيف يفكر الناس في هذا البلد وما هي اهتماماتهم وعندما نفهم هذه الصورة نعرف كيف تناطبه.

الشيء الثاني: هو الاطلاع على قاموس هذا البلد أي الألفاظ والكلمات، فبعض المصطلحات نحن نستخدمها بحسن نية ولكنها عندهم لها معنى وأثر مختلف لذلك لا يجوز أن نستخدم كلماتها ونتجاهل قاموسهم.

الأمر الثالث: وضع استراتيجية تختلف باختلاف الأشخاص فالناس ليسوا سواء فبعض الناس يكون حسياً فهذا لا يناسبه الكلام العقلي، وأخر يؤمن بالأرقام والحسابات فهذا لا أكلمه بالحس والعاطفة وهكذا.

الأمر الأخير هي وصية أو كلمة قالها الإمام محمد عبده أخذها من شيخه جمال الدين الأفغاني وهي "نحن إذا أردنا أن نقنع غيرنا بالإسلام لابد أن نعرف لهم بأننا لسنا ممثلين جيدين للإسلام، فمن الضوري أن يكون عندنا فن الإعتراف والإعتذار عما لدى المسلمين من مشكلات بحيث نتيح للأخر فرصة أن يتقبل المعرفة.

ثم أضاف: وهناك أمر آخر، مارأيت فاتحاً للقلوب مثل الافتقار إلى الله، أن يقول العبد يارب أنا لا أملك شيئاً ولا أعرف شيئاً فاستخدمني، وسبحان الله أحياناً الشخص لا يكون عنده شيء بالفعل لا خطة ولا يعرف خريطة ولا يعرف شيئاً عن لغة أو ثقافة الشخص الذي يحدثه ولكن يفاجأ بأن ثمة عنابة وتوفيق من الله جاءه.

حكاياتي مع أهلاً و أهلها الطيبين

عن تجربة أحد متطوعي أهلاً

الحكاية بدأت بجملة كل حاجة في حياتنا دلوقتي في مصر بقىت بتبدأ بيها... بعد الثورة غير قبل الثورة خالص : بعد الثورة حسيت كأتنا كلنا كنا مستحبين عن بعض، وفجأة الناس كلها ظهرت، وشوفنا بعض لأول مرة، كان في مفاجأت و اختلافات كتير، وبللة يمكن مستمرة لحد دلوقتي نتيجة الفرز اللي ربنا سبحانه وتعالي كتب علينا نمربيه في المرحلة دي ليتميز الخبيث من الطيب ...

والحقيقة وقتها ما شغلتنيش السياسة قد الدين.... والتصريحات السياسية الغريبة، ما كانتش بتجيبي احبط زي اللي كنت بسمع الناس بتناقله عن الدين، وقول إن الشيخ الفلاح أو الداعية العلاني بيتفى وبيقول وبيعيد... وفجأة جت لي حالة ذعر هربى بنتي ازاي؟... أعلمها إزاي تميز الحقيقة من الكدب إذا كنت أنا نفسي مش قادرة أمير؟

ضحت صاحبتي وقالت لي طب اقعدى أحكي لك... و
قددت... وحكيت لي كل حاجة عن أهلاً بالتفصيل...
الحقيقة أنا ما عرفتش أرد أقول إيه... ما كنتش مصدقة إن
ممكن يكون في حاجة بالجمال ده في مصر فعلاً على أرض
الواقع، ولو موجودة وناجحة فعلاً ليه مش بنسمع عنها
ليه مش بنسمع غير عن التجارب الفاشلة والأفكار
المدamaة بس... معقول في شباب جميل وفي خير كده لسه
في بلدنا؟ كنت متلختطة حاسة بفرحة على رهبة علي مش
مصدقة أوي، وقبل ما ألاقي حاجة أقول لها لقيتها بنتقولي:
ما تيجي طوعي معانا... إحنا عاملين مكتبة في القلعة في
مسجد الناصر بن قلا وون و ممكن حتى تجريبي شيفت
واحدة ولو اني بسطتني تكملي معانا كل الحكاية بس هتملي
زي طلب التحاقيق بجروب أهلاً و خلاص علي كده .

المهم عشان ما أططلش عليكم قررت أدرس دعوة وعلوم
شرعية، ووفقني ربنا ولقيت مكان معتمد، وبيدرس فيه
نخبة من دكاترة الأزهر، بس الغريب وقتها إن الظروف
ساقتنى إن الدراسة دي تكون باللغة الانجليزية اللي ربنا
سبحانه وتعالي أنعم علياً باني أتقنها تماماً... أهم حاجة
بقي غير العلم والخبرات اللي لقيتها هناك، لقيت الصحبة
الطيبة وهناك سمعت أول مرة عن "أهلاً" من صديقة
عزيزة عليا... وقتها كنت لسه مترفة عليها... وهي ما شاء
الله عليها عضوة فعالة في "أهلاً" من مدة طويلة، و
سمعتها بتدكى عندها للناس اللي معانا، و بتقول انهم
محتجين متطوعين....
سألتها: اعذرني جملتي بعد إذنك بس يعني إيه "أهلاً" أصلاً؟
و محتاجة متطوعين يعملوا إيه؟

"حاسة بحظر المسؤولية
اللى علينا أنا و زمايلى...
احنا واقفين وسط كل
السلبيات اللي الأجانب
بيشوفوها ويسمعوا
عنها نقول لهم احنا هنا... و
الإسلام مش كده... و
الحرب مش همج و
المسلمين مش ارهابيين"



حتى لو مرة في الأسبوع... كان علي لسانى
أشكرها بأدب وانتسحب لكن بصراحة رنت
في بالي فكرة...

فكرت كتير في كلامها قبل ما أوقف، بصراحة كنت شايلة
هم الوقت والمسؤولية، ومش متخيلاً نفسى بكلم أجانب،
وإني لو كلامتهم حد ميسمع أصلًا، وبعددين ما بين دراستي
ومسؤولياتي هلاقى وقت منين أنزل لحد القاعة وأرجع



ما كنتش مصدقة إني ممكن أكون
جزء من حاجة بالجمال و النقاء د5...
... "أهلاً" بالنسبة لي من أجمل ما
أنعم بييه رينا عليه...

..... قلعة صلاح الدين مكان غاية في الروعة... تمشي هناك بدري تحس إنك سامع صوت حوافر الأحصنة بتاعت فرسان صلاح الدين وتتخيل العمال المسلمين وما بيبنوا كل مبني فيها علي مر العصور... هتلاقى إحساس غريب دخل عليك... هتحس إنك فخور إنك مصرى و مسلم حتى رحة المها هناك مختلفة والصبح تلاقى الحمام مستكين في كل مكان والجامع أول ما تدخل فيه إحساس غريب بالراحة ينزل عليك... والمكتبات شكلها حلو جداً و مشرف .. قلبى بيبقى بيدق جامد وإيديا بتترعش وأنا حاسة بعظم المسئولية اللي علينا أنا و زمايلى احنا واقفين وسط كل السليبيات اللي الأجانب بي Shawfوا ويسمعوا عنها قولهم احنا هنا... و الإسلام مش كده... و العرب مش هموج المسلمين مش ارهابيين... الحمد لله علي كل مرة جت واحدة أجنبية و سألتني عن حجابي و فهمتها إني دكتورة وان ده اختياري وان المسلمات مش متخلفات واديت لها كتاب المرأة في الاسلام بلغة بلدها عشان تفهم أكثر... الحمد لله علي كل مرة لقيت واحد أجنبى غير مسلم جه و مصر يقدم تبرع (بنرفشه طبعاً) عشان يساعد الفكرة من كتر اللي حس بيده من رقي و تحضر في التعامل وأداب الاستماع للآخر، و كنت هطير من الفرحة لما لقيت واحدة ألمانية بعد ما سالت على شوية حاجات قالت لي ياريت العائلات عندنا تعيش بالنظام الإسلامي اللي بتحكي عنه لأن أطفالنا مظلومين معانا..... لقيت ناس مش مسلمين و بيملوا صلاتنا و بيعملوا كده و احترامهم ليها وللإسلام بيزيد كل ما يعرفوا أكثر... قد إيه نظرة الاحترام اللي كنت بشوفها في عيون السائح اللي كان بحس إننا بنتراجع و نقدر رغبته لما يرفض باخد منا الكتاب حتى لو باسلوب مش حلو فيخرج و يرجع يطلب واحد... من الآخر وجودي في أهلاً أروع تجربة في حياتي واداني هدف و ساعدني أجتهد أكثر في دراستي... "أهلاً" بالنسبة لي من أجمل ما أنعم بييه رينا عليه.... و رينا يديهمها علينا نعمة (:)... الحمد لله

بقلم: لمياء رشاد

أمال الدراسة اللي بدرسها دي لزمتها إيه، و بعدين كل الكلام الجامد عن إن بكرة أحلى واحتنا لازم نشتغل و نتعجب عشان بلدنا دي تبقى جنة كان عن مين، و هو لازم ناس تانية بس اللي تتعجب، و أنا كل علاقتي بأي محمود دعوي أو تموي تبقى ستاتس أحطها علي الفيس بوك كل فترة، بدون أي تطبيق عملي ولا احتكاك حقيقي بأرض الواقع... و بعدين فين رضا ربنا و الثواب العظيم اللي في عمل تطوعي زي ده، والبركة اللي أكيد محس بيهافي كل جوانب حياتي وهو أنا كنت مين أصلاً ولا عملت إيه عشان ربنا سبحانه و تعالى ينعم علياً باني اشتغل في الدعوة و تبليغ رسالة الإسلام و الرد على الشبهات و التعريف بمحمد صلى الله عليه وسلم و أنا في الآخر أقول لا... و قبل ما شيطاني يغلبني ابتسمت و ردت عليهم : أنا موافقة... إن شاء الله معاكم (:)

و بعد أسبوع عدي زي الحلم كنت قدمت فيه الطلب و التحقت بجروب الجمعية عالفيسبوك و شفت قد إيه مما ناس محترمين و منظمين و مخلصين للدعوة... و أكثر حاجة عجبتني الحماس و الطموح والأفكار الرائعة ما كنتش مصدقة إني ممكن أكون جزء من حاجة بالجمال و النقاء ده... لحد اليوم اللي لقيت نفسي فيه داخلة القاعة الساعة ٨ الصبح و بقول للخابط اللي واقف علي البوابة : أنا عضوة في جمعية أهلاً و عايزه أعرف المكتبة فين بالضبط ؟ (:) ن ساعتها كل مرة بروح الإحساس بيكون أروع من المرة اللي قبلها..... قلعة صلاح الدين مكان غاية في الروعة... تمشي هناك بدري تحس إنك سامع صوت حوافر الأحصنة بتاعت فرسان صلاح الدين وتتخيل العمال المسلمين وما بيبنوا كل مبني فيها علي مر العصور.. من ساعتها كل مرة بروح الإحساس بيكون أروع من المرة اللي قبلها

بـالـجـو بـكـلـمـة

بـحـثـة غـائـبة



الإعاقة على حسب تعريف منظمة الصحة العالمية 'الإعاقة': هو مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة. والعجز هي مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، والحد من النشاط هو الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل، في حين أن تقدير المشاركة هي المشكلة التي يعاني منها الفرد في المشاركة في مواقف الحياة، وبالتالي فالإعاقة هي ظاهرة معقدة، والتي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص وملامح المجتمع الذي يعيش فيه أو الذي تعيش فيه.

وللمعاق حقوق وليس معنى أنه لم يحصل عليها حتى الآن أنها غير موجودة، وقد حدتها منظمة الأمم المتحدة في عدة بنود:

١. كلمة "معاق" تعني شخصاً عاجزاً كلياً أو جزئياً عن ضمان حياة شخصية واجتماعية أو طبيعية نتيجة نقص خلقي - فيما يبدو للناس- وغير خلقي في قدراته الجسمية أو الفكرية.
٢. يتمتع المعاقون بجميع الحقوق التي لا يتضمنها هذا البيان، وسيمنع المعاقون جميعهم هذه الحقوق دون استثناء، ولا تمييز بعرق أو لون أو جنس أو لغة أو سياسة أو طبقة أو قرار أو أي أمر يتعلق بالمعاق نفسه أو عائلته.
٣. للمعاق حق مكتسب في الحصول على الاحترام، ومهمما يكن سبب الإعاقة وطبيعتها وخطورتها، فللمعاق الحقوق الأساسية نفسها كما لمواطنيه الذين هم في سنه، وهذا يعني في الدرجة الأولى حقه في حياة كريمة مهما أمكن ذلك.
٤. للمعاق الحقوق المدنية والسياسية نفسها التي للأشخاص الآخرين والفقرة السابقة في الإعلان عن حقوق المتخلفين عقلياً تنطبق على أي حد محتمل لهذه الحقوق لدى المتخلفين عقلياً.
٥. للمعاقين الحق في الاستفادة من الخدمات الطبية بما في ذلك الجراحة الترقعية (إضافة عضو صناعي) أو إعادة التأهيل طليباً والمشورة في صدد التوظيف وسوى ذلك من الخدمات التي تؤهل المعاقين لتنمية قدراتهم وموهبيهم وتسرع عملية اندماجهم في المجتمع.
٦. للمعاقين الحق في ضمان اقتصادي واجتماعي وفي حياة كريمة، ولهم الحق حسبما تسمح إعاقتهم في الاحتفاظ بعملهم أو شغل وظيفة مفيدة ومنتجة ومربيحة وفي الانضمام إلى نقابات العمال.
٧. تؤخذ الحاجات الخاصة للمعاقين في الاعتبار في كل مراحل التخطيط الاقتصادي والاجتماعي.

الحمد لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، العافية السمع البصر الكلام. وكل أنواع الحركة مثل المشي والركض أو حتى صعود السلالم فكررت في يوم أن احنا ظهرك للسجود لشكر الله على نعمه هو في حد ذاته نعمة تستحق الشكر.

ماذا لو كنت في مكان ما وضللت الطريق؟ سيكون أول شيء تقوم به أن تسأل الناس حتى يدلوك على الطريق ولكن ماذا لو كنت لا تستطيع الكلام وكل ما تملكه هو إشارات لن يفهمها من تسألكم!! هل تخيلت هذا يوماً.

هل تخيلت يومك وأنت تستيقظ صباحاً لكنك لا تعرف الصباح من المساء تريد أن تذهب إلى عملك أو مدرستك أو جامعتك ماذا تفعل؟ صوت الآذان، صوت القرآن، صوت الطيور الرياح صوت من يتكلّم أو ينادي عليك ليحضرك من أي خطأ يتحمل أن تواجهه.

ثم هل فكرت يوماً في من يسمع ويري ويتكلم لكنه لا يفهم شيئاً وذلك بسبب تأخر نمو عقله الذهني فيظل طفلاً وهو في عمر الشباب.

نسأل الله العفو والعافية ونحمده على كثير نعمه التي لا تعد ولا تحصى وأعتذر عن هذه التخيّلات التي قد ترك أثراً سينافي أنفسكم ولكن عذراً فيوجد معنا من يعيش هذه التخيّلات كحقيقة يومية لا يستطيع أن يهرب منها فهي قدر الله عليه ونسأله أن يكون في عونهم.



وأشعر أنه لابد أن يكون لنا دور نحن أصحاب النعم في حياة هؤلاء. لابد من مساعدتهم ولكن قبل ذلك دعنا نتعرف على بعض المعلومات المهمة المتعلقة بالموضوع.

عن حارثة بن وهب أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إلا أخبركم بأهل الجنة؟" قالوا: بل. قال صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ ضعيفٍ متضعفٌ، لُوْقَسٌ عَلَى اللَّهِ لَأْبَرُهُ" ثم قال: "إلا أخبركم بأهل النار؟" قالوا: بل. قال: "كُلُّ عَنْتُلٌ جَوَاظٌ مُسْتَكْبَرٌ" صحيح مسلم.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله و يتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وخفتهم الملائكة وذكرهم الله في من عنده، ومن يطأ به عمله لم يسرع به نسبه - رواه مسلم بهذا المفظ.



وهذه بعض الأدلة لكن الشريعة يوجد بها أكثر من ذلك.

وفي حوار لنا مع أستاذ/بسام أبو جبل مستئول في إدارة التمكين بالمجلس الأعلى للمعاقين:

المجلس الأعلى أنشأ بقرار من رئاسة الوزراء في أبريل عام ٢٠١٢ وهو تابع لرئاسة الوزراء ويرأسه مباشرة رئيس مجلس الوزراء بصفته، وتم تعيين أول أمين للمجلس في يونيو من نفس العام ويعمل به حوالي ٨٠ شخصا. وبهتم تحقيق بنود الاتفاقية الدولية لسنة ٢٠٠٨ والتي تنص على حقوق ذوي الإعاقة وتتلخص في أهداف مهمة وهي دمج الأشخاص ذوي الإعاقة داخل المجتمع من خلال تمكينهم من كل حقوقهم وتوفير كل الوسائل المتاحة لجعلهم يتحركوا كأشخاص طبيعية.

. للمعاقين حق العيش مع عائلاتهم أو مع والديهم البديلين وحق الاشتراك في كل الأنشطة الاجتماعية والإبداعية والاستجمامية، ولن يتعرضن أي معاق لأي تمييز في المعاملة فيما يخص المسكن إلا إذا استدعت حالته ذلك أو إذا كان ذلك يسفر عن تحسن في حالته، وإذا كانبقاء المعاق في مؤسسة خاصة أمراً لا مفر منه فيجب أن توفر في المؤسسة شروط تؤمن له حياة أقرب ما تكون إلى الحياة العادلة لأي إنسان في سنه.

٩. تؤمن للمعاقين حماية من كل أشكال الاستغلال والتمييز والظلم وانتهاك الكرامة.

١٠. يكون في وسع المعاقين الإفادة من الخدمات القانونية متى كانت هذه الخدمات ضرورية لحمايتهم وحماية ممتلكاتهم، أما إذا رفعت ضدهم دعوى قضائية فسوف تؤخذ حالتهم الجنسية والعقلية في الاعتبار.

١١. تؤخذ مشورة المؤسسات المعنية بالمعاقين للإفادة منها فيما يتعلق بحقوقهم.

١٢. سيقدم أعلام المعاقين وعائلاتهم ومجتمعاتهم عبر كل الوسائل بكل الحقوق التي وردت في هذا البيان.

ونتمنى من الله وندعوه أن يستخدمنا لنكون سبباً في تفعيل هذه الحقوق.

أما بالنسبة لحقوق المعاقين في الإسلام:
(ولَقَدْ كَرِمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي النَّرْ وَالْأَخْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ) سورة الإسراء ٧٠ وفي هذه الآية تتلخص كل حقوق الإنسان السابقة من حقه في الحياة وفي الاحترام.

(عَبَسَ وَتَوَلَّ * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى * وَمَا يُذْرِيكَ لَعْلَهُ يُزَكِّي * أَوْ يَذْكُرُ فَتَنَعَّمُهُ الدُّكَرُى *) وهذه أيضاً توضح مكانة الأعمى في الإسلام وتكريمه وعدم التمييز بسبب إعاقته.

التوعية الخاصة بالمعاقين وكيفية التعامل معهم وحقوقهم.

أ / بسام.. هل يفكر المجلس في التعاون مع بعض الجمعيات الأهلية؟
نعم وبالفعل يوجد لدينا أكثر من برتوكول مع أكثر من جمعية
منها: جمعية الإغاثة الإسلامية وجمعية الأورمان.

وفي سؤال عن عدد المعاقين في مصر ونسبتهم أجاب قائلاً: لا يوجد
لدينا إحصائية واضحة ونعمل على ذلك حالياً إن شاء الله.

ثم أضاف قائلاً: نحن لا نريد منكم النظرة الباهتة للقضية بل نريد
من كل شخص يهتم بهذا الأمر أن يقدم المساعدة الحقيقة قدر
إمكانه سواء بتوعية الناس بأهمية هذه القضية حتى يحسنوا معاملة
أخوانهم ممن ابتلاهم الله بالإعاقة أو يقدم مساهمات فعالة بالتعاون
مع المجلس الأعلى للمعاقين أو بالتطوع في إحدى الجمعيات المسؤولة
عن ذلك مثل جمعية الإغاثة الإسلامية وجمعية الأورمان وجمعية
رسالة وجمعية ٧ مليون معاً وغيرهم كثير.

وعن أنواع الإعاقات المقصودة أوضح لنا أنها: إعاقات ذهنية، حركية،
بصرية، سمعية. وأهم أسبابها إما زواج الأقارب الذي ينتج عنه
الإعاقات الذهنية أو حوادث الطرق.

وبسؤال عن الخطة التي سينتهجها المجلس في الفترة القادمة؟ وما
الميزانية المتوقعة للمجلس؟

أجاب أ/ بسام قائلاً: أن المجلس لم يكن له وجود قبل الثورة ولذا
فالميزانية المتاحة الآن هي مليون من ميزانية الدولة و مليون آخر من
ميزانية الرئاسة وهذا الآن في مرحلة الإعداد وأضاف أنهم شرعوا
بالفعل في إنشاء مراكز للتدخل المبكر في أنحاء الجمهورية لتساعد
على اكتشاف الحالات أثناء الحمل وكيفية التعامل معها وأخذ الرأي
الشعري.

وحالياً يقومون بتحضير قانون خاص بحقوق المعاقين إلى مجلس
الشورى للموافقة عليه ويختص بعدة نقاط أهمها:

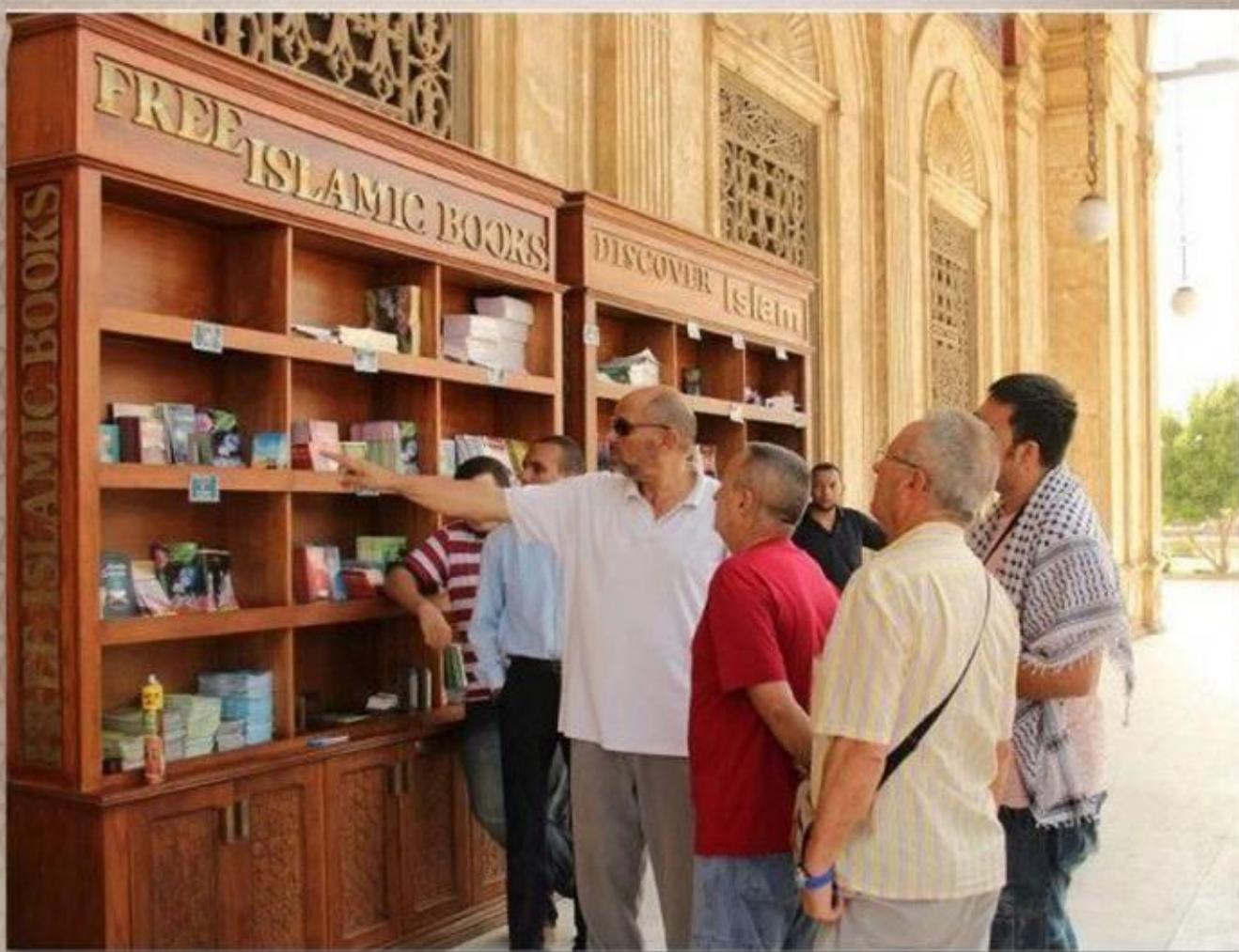
تطبيق نظم البناء العالمي في البنى التحتية وتعديل الموجود في
حدود المسموح.

الغرامة التي تلحق بصاحب العمل عندما لا تكون عنده نسبة المعاقين
أقل من ٥٪ للتغير من ١٠٠ جنيه إلى ٣٠٠٠ جنيه بأحد أقصى و ٢
سنوات.



شارك .. تطوع .. تبرع .. لتبليغ رسالة الإسلام

أهلاً هي مبادرة دعوية اجتمع أفرادها على هدف واحد هو الدعوة لدين الله الحق بتوزيع كتب تعريفية عن الإسلام للأجانب الوفدين إلى بلدنا مصر والمعقليين فيها لإظهار الصورة الحقيقة لديننا الدين ونشر التوحيد في أرض الله .



أماكن المكتبات: القلعة: مسجد محمد علي - مسجد الناصر بن قلاوون
ومسجد عمرو بن العاص - المنهل العمصري - الجامع الأزهر.

زورونا: جمعية طرح الذير بمسجد الكوثر بذلف مبني فودافون المعادي

لإستعلام ، التطوع ، للتبرع .. اتصل على

01000035664 - 01112897402 - 01122272227